

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوية الموسومة بـ

## "تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية"

دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر المستغانمية<sup>٨</sup>

تحت إشراف:

د. بقدوري حورية

إعداد الطالبة

نكاع سعيدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. حيرش بغداد ليلي أمال	محاضرة (أ)	مناقشا
د. بقدوري حورية	محاضرة (أ)	مشرفا
أ.د. كرابية أمينة	أستاذة تعليم عالي	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوية الموسومة بـ

## "تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية"

دراسة ميدانية لمجموعة من الأسر المستغانمية ٨

تحت إشراف:

د. بقدوري حورية

إعداد الطالبة

نكاع سعيدة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. حيرش بغداد ليلي أمال	محاضرة (أ)	مناقشا
د. بقدوري حورية	محاضرة (أ)	مشرفا
أ.د. كرابية أمينة	أستاذة تعليم عالي	رئيسا

السنة الجامعية: 2025/2024

## شكر و عرفان

{وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين}

ان جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيراً، الحمد لله على  
النهايات السعيدة بل على البدايات الجديدة الحمد لله والشكر لله على توفيقه لي  
فأشكره بفضلته تم نجاحي و ها انا اليوم أقف حاملة قبعة النجاح "ثمرة التعب"

،

كما أبدي شكري لأستاذتي ومشرفتي "د.بقدوري حورية" على إشرافها على  
مذكرتي ودعمها لي وتوفيقها، كما أشكر أساتذة علم الاجتماع وكل من ساهم  
في دعمي والوقوف معي ومساندتي ولو بكلمة طيبة أو تحفيز أو توجيه علمي  
وكل من هم عاملين بمكتبة عبد الحميد بن باديس والشكر لعامة من كان السند  
وخير العابرين

## اهداء

" يرفع الله اللذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات "

- الحمد لله حبا وامتنانا على البدء والختام. بكل حب اهدي ثمره نجاحي و  
تخرجي و حصاد ما زرعتة سنيئاً طويلة في سبيل العلم لـ :  
كل من لا ينفصل اسمه عن اسمي ذلك الرجل العظيم الى من علمني ان الدنيا  
كفاح وسلاحها العلم والمعرفة الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق.  
داعمي الأول وسندي الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي الى أعظم رجل في  
الكون الى فخري واعتزازي

### أبي الغالي: نكاع الشارف

الى أنيسة العمر وحببية الروح وأعظم نعم الله علي الى تلك التي ضمت اسمي  
بدعواتها في ليلها ونهارها وأضاءت بالحب دربي و انارت طريقي، وكانت  
لي سحابا ماظرا بالحب والعطاء

### امي الغالية: خلف الله مريم.

الى من كانوا البصيص للأمل والسند في كل سقوط وانحناء الى من كانوا  
القوة وقت الضعف والمحفز وقت الانهيار والقودة في اخذ المسار الى من  
كانوا هم النور والحياة بمجملها بالنسبة لي فهم الحياة بعد الجفاف الحماسي  
والعزيمة والإصرار اتيت منهم مصباحا اضاء دربي وكلماتهم كانت سلاح  
لأجل الاستمرار:

### اساتذتي كل باسمه من الطور الابتدائي إلى الجامعي.

الى تلك التي أمنت بقدراتها رغم طول الطريق و ثقله، رغم الصعاب التي  
تحدثها بعد سنوات من الجهد و السهر قالت انا لها سأناها و أخيرا تحقق  
حلمها و اليوم هي على عتبة التخرج تقطف ثمار التعب و ترفع قبعة النجاح  
بفخر و اعتزاز إلى نفسى: نكاع سعيدة

## ملخص الدراسة

تتعلق هذه الدراسة من الحاجة الملحة الى فهم وتحليل مدى تأثير الاسرة الجزائرية بالوسائط التكنولوجية وذلك ما طرأ عليها مؤخرا من تغييرات شاملة وبيئة الظهور.

يفترض هذا البحث وجود تباين واختلاف حول تأثير الوسائط التكنولوجية على الاسرة وذلك ما كان تأثيرا ايجابيا واكثره سلبييا على حياة الفرد الاجتماعي، تبرز أهمية هذه الدراسة في أهمية الاسرة ومدى تأثيرها بمواقع التواصل ومختلف الوسائط.

ولتحقيق اهداف هذه الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي، كما استخدمنا المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات واستخدمنا أيضا الملاحظة، كانت المقابلات مع مجموع من أفراد الأسرة المستغامية مختلفة الأعمار والجنس والمستوى الدراسي وحتى في المكانة الاجتماعية أي العينة كانت عشوائية، وتضمنت هذه المقابلة محورين الأول بعنوان تأثير الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية والمحور الثاني بعنوان تأثير مواقع التواصل على القيم الاجتماعية، ولكل محور وضعنا بعض الأسئلة.

اما بما يخص العينة فطبقتنا العينة العشوائية واعتمدنا على التحليل الكيفي للمقابلات.

و توصلنا الى ان للوسائط التكنولوجية تأثير على القيم والمعايير الاجتماعية للأفراد داخل الاسرة، استعمالات الهاتف والمواقع التكنولوجية أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، تغير في مواطن التنشئة الاجتماعية في ظل

ظهور الوسائط التكنولوجية، أيضا تذبذب واختلاف في الأدوار الاجتماعية نتيجة التطور التكنولوجي فالوسائط هذه لها تأثير إيجابي متمثل في تطوير القيم والتعلم، كما انها تؤثر الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية وللأسرة وذلك اكثره بالسلب مما هو بالإيجاب.

### **الكلمات المفتاحية :**

الأسرة -تكنولوجيا الاتصال – التنشئة الاجتماعية – التربية – التربية الاسرية.

### **Study Summary**

This study stems from the urgent need to understand and analyze the extent to which the Algerian family is affected by technological media, given the comprehensive and clearly evident changes that have recently occurred. This research assumes the existence of variations and differences regarding the impact of technological media on the family, both positively and, for the most part, negatively impacting the individual's social life. The importance of this study is highlighted by the importance of the family and the extent to which it is affected by social media and various other media. To achieve the objectives of this study, we relied on the descriptive approach. We used interviews as the primary tool for data collection, as well as observation. The interviews were conducted with a group of Mostaganem family members of varying ages, genders, educational levels, and even social status. The sample was random. This interview included two axes: the first, "The Impact of Technological Media on Social Relationships," and the second, "The Impact of Social Media on Social Values." For each axe, we developed specific questions. Regarding the sample, we applied a random sample and relied on qualitative

interview analysis. We concluded that technological media influences the values and social norms of individuals within the family. The use of telephones and technological websites has become an integral part of individuals' daily lives. Socialization has changed with the emergence of technological media. Social roles have also fluctuated and shifted as a result of technological development. These media have a positive impact on the development of values and learning. They also affect social relationships and the family, more negatively than positively.

**Keywords: Family** - Communication Technology - Socialization - Education - Family Education.

## فهرس المحتويات:

	شكر و عرفان
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
4	<b>الجانب المنهجي</b>
5	1. الإشكالية
8	2. الفرضيات
8	3. دوافع اختيار الموضوع
9	4. أهمية الدراسة
10	5. أهداف الدراسة
10	6. المفاهيم الإجرائية
18	7. نظريات الدراسة
19	8. الدراسات السابقة
24	9. التعليق على الدراسات السابقة
25	10. صعوبات الدراسة
26	<b>الجانب النظري</b>
27	<b>الفصل الأول: ماهية الأسرة</b>
	تمهيد
29	1. مفهوم الأسرة
40	2. وظائف الأسرة
45	3. أهمية الأسرة
47	4. عوامل تغيير الأسرة الجزائرية
54	5. نماذج عن قيم الأسرة الجزائرية
	خلاصة
68	<b>الفصل الثاني : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي</b>
	تمهيد
70	1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
76	2. تطور مواقع التواصل الاجتماعي
78	3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي
85	4. القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي
90	5. آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

	خلاصة
96	الجانب الميداني
	تمهيد
98	1. مجالات الدراسة
99	2. المنهج المتبع
101	3. عينة الدراسة
102	4. أدوات جمع البيانات
104	5. أسلوب تحليل البيانات
105	6. تحليل المقابلات
115	7. نتائج الدراسة
116	8. التوصيات
117	خاتمة
118	الملاحق
122	قائمة المصادر والمراجع

الأسرة هي النواة وهي الباب الأول الذي يفتح للخلق البشري، وهي ساحة الفرد الاجتماعي، فكل ما يتعلق بالمجتمع يقتديه من الأسرة فهي من يكون العلاقات ويعلم القيم وتلقى التفاعلات ويدرس السلوكيات الفردية للمجتمع فهي « تمثل نواة المجتمع الإنساني الأصلية التي تضمن استمراره في الوجود منذ أن ظهرت في شكلها الأول بين أبينا آدم وأما حواء عليهما السلام كما في قوله تعالى ( وَقُلْنَا لَادَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) [البقرة: 35] ثم توالى العلاقات الزوجية بعد ذلك وبقي النوع الإنساني في كافة المجتمعات على هذا النحو»<sup>1</sup>.

وبهذا هي الوجهة الأولى للأفراد وهي الداعم الأساسي لكل احتياجاتهم، فهي دائماً ما تحظى باهتمامات ودراسات تلم شمل ما تقدمه من وظائف ولما تملكه من خصائص وأهمية بالغة ومن بين الأسر خصصنا: دراستنا حول الأسر الجزائرية التي هي أسرة بسيطة في نوعها وهي أسرة محافظة ومتحفظة تشد عضدها بالإسلام وتزرع بقيم اجتماعية مباحية بها في الأوطان العربية والأمة أجمع.

تتميز الأسرة الجزائرية بتعدد لهجاتها وتنوع ثقافتها ومدى حب أبنائها للوطن والاعتزاز بالروح الوطنية والكرم والضيافة. وتعرضت هذه الأخيرة إلى مواجهات وتحديات عصرية جديدة حيث ظهور التكنولوجيا والمواقع الافتراضية أدى إلى التغيير الجذري لجل ما كانت عليه قديماً خاصة في تربية الأبناء ونشأتها الاجتماعية حيث كل تصرف صادر منهم مصدره الأسرة فهي من واجبها مراقبة الفعل الاجتماعي وعملها هو الحرص والحفاظ على القيم الاجتماعية وعلى زرع الود والتعامل والتواصل بين الفرد ومجتمعه.

ومن هذا المنطلق تم تحديد دراستنا المعنونة ب «تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية».

<sup>1</sup>- دليل الأسرة، " مفهوم الأسرة"، 18 مايو 2022م، دار الإفتاء المصرية، <https:// Dar-alifta.org>

كما تناولنا في الفصل المنهجي المنهجية المتبعة لدراستنا من حيث الإشكالية والفرضيات، كما ذكرنا أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وذكر أسباب اختيار الموضوع وتعود هذه إلى الأسباب الذاتية والموضوعية، ثم انتقلنا إلى عرض المفاهيم ثم النظرية المفسرة للدراسة وفي الأخير تم عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما في الفصل الموالي (الفصل النظري) فهو مقسم لمبحثين الأول تكلمنا فيه عن الأسرة الجزائرية والمبحث الثاني تناولنا فيه مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي الأخير الفصل التطبيقي وهو الميداني وكان مبني وفقاً لـ :

- ذكر مجالات الدراسة، المجال الزمني والمجال المكاني.
- ذكر المنهج المتبع وهو المنهج الكيفي .
- ذكر عينة البحث وأدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة.
- ذكر أسلوب تحليل البيانات .
- وأخيراً تحليل المقابلات وفق محورين "تأثير الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية" و" تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية".

كما عرضت نتائج الدراسة وصعوبات البحث وبعض التوصيات، وفي الأخير قمنا بوضع خاتمة لموضوع دراستنا وقائمة المصادر والمراجع.

## الجانب المنهجي

❖ الإشكالية

❖ الفرضيات

❖ دوافع اختيار الموضوع

❖ أهمية الدراسة

❖ أهداف الدراسة

❖ المفاهيم الإجرائية

❖ نظريات الدراسة

❖ الدراسات السابقة

❖ التعليق على الدراسات السابقة

❖ صعوبات الدراسة

### 1. الإشكالية:

إن الأسرة هي المنطلق الأول للتعلم، فهي كيان اجتماعي وبيئة تلم مجموعة من الأفراد تنتج القيم وتنشرها وتحافظ عليها، فهي وحدة اجتماعية تنسب للفرد عادات وسلوكيات بل وقناة للكسب والعطاء وهي أولى مؤسسات التنشئة تكمن أهميتها في عملية بناء المجتمع وتحقيق الروابط الأسرية والانتماء الاجتماعي توفر الأمن الذاتي والأمن الاجتماعي للفرد، وهي حلقة وصل بين الأجيال وذلك بما تقدمه من أدوار هامة كنقل المعرفة والثقافة والحفاظ على الهوية الاجتماعية لأن المجتمع يحافظ على هويته بالحفاظ على الأسرة.

وبالتالي فهي تساهم بشكل أوضح في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي للفرد لمواصلة جهود الاستمرارية والدوام الاستقلالي للمجتمعات، فتربي الفرد وتعلمه المهارة وتكسبه قيم.

وقد أخذت الأسرة حيزًا واسعًا من الاهتمام العلمي فأصبحت محور اهتمام الباحثين وذلك نظرًا لأهميتها وسط المجتمع وفي تحقيق سلامته الاجتماعية ومواجهة تحديات وصعاب تواجهه في المجتمع، فهي شغلت فكر العديد من الدارسين باعتبارها حقل واسع في تعزيز الفكر وخلق الإبداع الإنساني، فتكمن وظيفتها في الحفاظ على المبادئ والقيم، وتحقيق التفاعل والاندماج الصحيح وتحقيق تنشئة اجتماعية صحيحة مبنية على اكتساب الفرد لمجموع القيم والعادات التي يتوافقها المجتمع، إلا أنها تعرضت إلى مجموع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

وقد ظهرت عدة وسائط اجتماعية أثرت في عملية التنشئة، فهذه الوسائط جعلت من العالم قرية صغيرة، جمعت بين مختلف أفراد العالم وحصرتهم تحت اهتمامات واحدة وفضاءات متعددة فيقصد بها تلك الشبكات الالكترونية التي تجمع عدة أفراد بين مختلف البيئات الاجتماعية، فهي وسيط بين فرد وآخر تحقق بينهما التواصل والتأثير والتأثر وذلك بالاستقبال والرد والتفاعل وإعادة النشر وإنشاء حسابات خاصة باستعمالها للدردشة أو لأعمال مخصصة أو الدخول لبعض الصفحات

الالكترونية، وبعد فهي شبكات افتراضية أدت إلى ربط أفراد اجتماعيين وخلق علاقات بينهم ونقلت ثقافات بين مواطن العالم وبهذا فإن الأسرة أصبحت ذراع يواجه وذراع يتمشى كون التكنولوجيا في وقتنا الحالي أمر مهم وضروري ومحتوم التكيف معها من طرف الأفراد خاصة أننا «نعيش انفتاحًا معرفيًا قائم نتيجة التطور التكنولوجي»<sup>1</sup>.

فهي إذن ملزمة بالوقوف على مراقبة ومسايرة الأوضاع بين أفرادها خاصة أن هذه الوسائط أصبحت شبكات تشهد انتشارًا واسعًا وسريعًا داخل الأسر مما يؤثر على نشأة الفرد حيث أن التنشئة كما يلزم الحال هي جزء لا يتجزأ من حياة المجتمع ككل، كما أنها أكثر التماسا وحساسية بهذه التغيرات الراجعة.

فالتنشئة الآن تتطلب اهتمامًا جادًا حيث يمكن أن يؤثر الوسيط الثالث بشكل مباشر وغير مباشر على هذه العملية فهي تمثل نقطة انطلاق الحياة الاجتماعية، إلا أن هذا الوسيط قد يفتح العديد من الأبواب التي كانت مغلقة مما يستدعي ضرورة التحلي بالحيطة واستخدامه بشكل مناسب، فهذه المواقع الافتراضية ليست سوى سلاح ذو حدين وعلى هذا المنطلق فإننا نطرح الإشكال التالي:

✓ كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديث على التربية الأسرية لدى الأسرة الجزائرية؟

✓ ما هي محددات التربية الأسرية في الأسرة الجزائرية؟

✓ ما هي مظاهر تأثير تكنولوجيات الاتصال الحديثة على التربية الأسرية للأسرة الجزائرية؟

<sup>1</sup> - دفاف جابر خليفي حسين " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري"، بويرة ، الاتصال والعلاقات العامة (بتصرف).

## 2. الفرضيات:

### الفرضية العامة:

تؤثر تكنولوجيا الاتصال على التربية الأسرية

### الفرضيات الفرعية:

تساهم الوسائط التكنولوجية في بناء علاقات اجتماعية وتحقق تواصل اجتماعي بين أفراد الأسرة الواحدة.

للسائط التكنولوجية تأثير على القيم والمعايير الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة.

## 3. دوافع اختيار الموضوع:

### الأسباب الذاتية:

- الاهتمام بالتحويلات الاجتماعية خاصة في الأسر الجزائرية.
- فضول بمعرفة مدى تأثير وتأثير الفرد بمواقع التواصل الاجتماعي على علاقاته مع الآخر.

### أسباب موضوعية:

- الاختلافات الاجتماعية في تغير القيم والعلاقات وعمليات التربية.
- دخول طرف ثالث لنشأة الطفل غير أسرته ومحيطه (دخول الوسائط الاجتماعية)

- ظهور موضة الإدمان الالكتروني والتخلي عن أصول القيم الاجتماعية والأخلاقية للفرد نتيجة التأثير السلبي بمواقع التواصل الاجتماعي.

#### **4. أهمية الدراسة**

- تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الأسرة وتأثرها بالأوساط الاجتماعية.
- مساهمة الوسائط الاجتماعية في جمع ودمج ثقافات العالم وبناء علاقات اجتماعية.
- موضوع التكنولوجيا موضوع سريع الحداثة والتطور فله تأثيرات على المجتمع بالإيجاب والسلب.
- تغير في مواطن التنشئة الاجتماعية للفرد في ظل ظهور الوسائط التكنولوجية أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

#### **5. أهداف الدراسة:**

- تسليط الضوء على كيفية مواجهة الأسرة للتكنولوجيات الحديثة ومدى حفاظها على التربية الصحيحة واللائمة للأجيال.
- إبراز الدور الفعال للوسائط التكنولوجية لدى الأسرة الجزائرية.
- كيفية تأثير الوسائط التكنولوجية على التنشئة الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة الجزائرية.

#### **6. المفاهيم الإجرائية:**

##### **1. الأسرة:**

يعرفها محمد الفزار بأنها «جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون م زوج وزوجة يقوم بينهما رابطة زوجية شرعية، بالإضافة إلى الأبناء، تهدف إلى استمرار بقاء الانسان في الجماعة الانسانية وتنظيمها تكيفها»<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- سيفي محمد بدر الدين، "الأسرة الحضرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية -دراسة ميدانية للعلاقة التكاملية (الأسرة/المدرسة) في مجالي التنشئة الجمالية والرقمية"، متوسطة الشهيد محبوب عبد القادر بمدينة ولاد ميمون (تلمسان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع (بنيات

«الأسرة هي مؤسسة اجتماعية هامة أقامها الانسان للاستمرار في حياته في جماعة وتنظيمها»<sup>1</sup>

«الأسرة هي وحدة الأشخاص المتفاعلين، يمارس كل منهم دورة الذي حدده له المجتمع، وأن هذا التفاعل مصحوباً بإشباع حاجات جسمية واقتصادية»<sup>2</sup>

### - المفهوم الاجرائي:

مجموعة بين الأفراد المرتبطين تجمع بينهم روابط مختلفة وهي كيان اجتماعي يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على أساليب التواصل نتيجة استخدام الوسائط الاجتماعية التكنولوجية التي هي بدورها قد تؤثر على الأسرة خاصة في تفاعل الأفراد فيما بينهم، وفي ضبط سلوكياتهم كما أن الأسرة لها أدوار جد رئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية، فبدورها تعزز قيم الفرد وتقدم الدعم العاطفي والاجتماعي بل وتحمي الفرد من التأثيرات الخارجية والعوامل الحديثة ولا بد أنها تعزز له الأمان النفسي والمادي والاجتماعي.

### 2. تكنولوجيا الاتصال:

من الناحية اللغوية هي كلمة معربة من الأصل اللاتيني Technologie de Formation et de communication وكلمة تكنولوجيا هي مركبة من جزأين

---

أسرية وأنماط التربية في الوسط الحضاري)، إشراف الدكتور أحمد داوي محمد نقلا عن: المبادئ العامة للتربية، دار جرس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1410هـ/1990م، ص53.

1- أحمد محمد وآخرون، "التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية"، ص 28.

2- أ.د. عبد الخالق محمد عفيفي، "بناء الاسرة والمشكلات الأسرة المعاصرة" (المكتب الجامعي الحديث مساكن سويتير-أمام سيراميك كليوباترا عمارة 5 مدخل 2 الأزاريطة- الإسكندرية) 6فصول، ص60.

هما " Techno " وهي التقنية و " Logie " وهي علم التقنية فهي تعبر عن مجمل أنواع الاعلام والاتصال المعتمدة على التقنيات»<sup>1</sup>.

وفي تعريف آخر هي «مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي»<sup>2</sup>.

### - المفهوم الاجرائي:

مجموعة من الأدوات والوسائل التي تستخدم في نقل المعلومات وتبادلها بين الأفراد أو المجموعات عبر مختلف وسائل الانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض التطبيقات التكنولوجية وهذه الأخيرة قد تكلف ما يسمى بوحى العلاقات أو تجديدها أو أنها تخلق تواصل وتغير في أساليب التفاعل.

### 3. التنشئة الاجتماعية:

هي نشوء الفرد على عادات وقيم مجتمعه، بل وهي اكتساب من المحيط الاجتماعي له، فهي مصطلح اجتماعي يحوي في طياته نشوء الفرد من ولادته وطفولته فيعرفها زهران أنها «عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي»<sup>3</sup>

«التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم ليكون المرء عضواً في المجتمع ويصبح من خلالها كائنا اجتماعيا»<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سايج أسماء، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية"، رسالة دكتوراه تخصص علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- كلية العلوم الاجتماعية، 2022-2023، ص 47

<sup>2</sup> - حديد يوسف، "تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17/ديسمبر 2014، ص 261.

<sup>3</sup> - أحمد محمد أحمد وآخرون، "التربية الاسرية مؤسسات التنشئة الاجتماعية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 72.

«التنشئة الاجتماعية هي تحويل النشاط الفردي من الأغراض الشخصية إلى الأهداف العامة»<sup>2</sup>

#### - المفهوم الاجرائي:

التنشئة هي عملية تعلم الفرد لمجموع المعايير والقيم الاجتماعية ومختلف السلوكيات التي هي مقبولة اجتماعيًا، فهي تشمل مؤسسات عدة لتحقيقها ومن بين هذه المؤسسات نجد الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وهذه الأخيرة أدت إلى حدوث تغيير واضح وشامل بما لها من دور بارز ومهم في عملية التنشئة فهذه العملية تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر لما لها من ظهور مختلف الوسائط الاجتماعية التكنولوجية بل حتى أنها تؤثر في عمليات التفاعل الاجتماعي وفي عملية نمو شخصية الفرد الاجتماعي وفي تنشئته، وبالتالي فإن عملية الاكتساب تختلف وتتغير من جيل لجيل آخر.

#### 4. التربية:

<sup>1</sup>- سيفي محمد بدر الدين، "الأسرة الحضرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية -دراسة ميدانية للعلاقة التكاملية (الأسرة/المدرسة) في مجالي التنشئة الجمالية والرقمية"، متوسطة الشهيد محبوب عبد القادر بمدينة ولاد ميمون (تلمسان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD، المرجع السابق، ص31، الأسرة الحضرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دراسة ميدانية للعلاقة التكاملية(أسرة .مدرسة)، في مجالي التنشئة الجمالية والرقمية، نقلا عن جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2013، ص27.

<sup>2</sup>- نورة بن بوزيد، جامعة الجزائر كلية علوم الاعلام والاتصال قسم الاتصال برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل، "دراسة في التأثير" رسالة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال 2014-2015 ص 15، نقلا عن عصام حداد حسان جعفر المنبع الموسع قاموس عربي عربي ط1، لبنان 2011، ص403.

«التربية بالمعنى الاجتماعي فهي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار».<sup>1</sup>

والتربية لدى العلماء الاجتماعيين فهي «وسيلة لنقل الثقافة، القيم، والمعايير من جيل لجيل آخر وتلعب دورًا حاسمًا في استمرارية المجتمع وتطوره، فهي تتجاوز حدود التعليم لتشمل جوانب التنشئة الاجتماعية».<sup>2</sup>

والتربية في الإسلام هي « منهج كامل ومتكامل للحياة التي يعيشها الفرد حيث تقوم بالحرص على الفرد والمجتمع معًا، وتهتم بالأخلاق الفاضلية، وتهتم أيضًا بالتوازن الذي يكون بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، وتقوم التربية في الإسلام على ثلاثة أسس، وهي الأسس التعددية والأسس التشريعية والأسس الفكرية».<sup>3</sup>

فالتربية هي تهذيب النفس واعطائها كل ما يتناسب مع القيم المجتمعية، وهي أهم الركائز الاجتماعية التي تبنى عليها حياة الأفراد وأخلاقياتهم. فيعرفها أفلاطون «هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال».<sup>4</sup>

### - المفهوم الاجرائي:

هي مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المستعملة تهدف إلى تحقيق معرفة ما والوصول بها إلى نتائج إيجابية، مما تؤدي إلى تطوير الفرد وتوجيهه لتحقيق امكانياته وإبراز مهاراته سواءً التعليمية أو غير ذلك في الأساس التربوي، وهي

<sup>1</sup> - موزة زيد عبد الله المقهوي " مفهوم التربية الإسلامية" كلية التربية الإسلامية، قسم التربية العلمية، الكويت، مجلة الدراسات اللغوية، كلية دار العلوم، جامعة ص 730، نقلًا عن العمراني د. عبد الغني محمد إسماعيل، أصول التربية 2014.

<sup>2</sup> - [https:// www.2thar.com/2024/08/education.sociology.htm/m:1.h19:25](https://www.2thar.com/2024/08/education.sociology.htm/m:1.h19:25) بحث جامعي حول علاقة التربية بعلم الاجتماع.

<sup>3</sup> - [https:// www.google.com/ur/source.web&ret h18:39](https://www.google.com/ur/source.web&ret h18:39)منقولًا عن عاطف السيد كتاب التربية الأسرية أصولها ومنهجها ص 18 (بتصرف)

<sup>4</sup> - أحمد محمد أحمد وآخرون، " التربية الأسرية ومؤسسة التنشئة الاجتماعية"، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، شارع الملك حسن، مجمع الحيفصالتجاري ، ص 16.

أسلوب تربوي منهجي منظم، لها تأثير وتأثر، ولها دور مهم في تشكيل القيم والمعتقدات لدى الأفراد وفي تحديد نوع وطريقة التعليم داخل الأسرة، وتحديد كيفية تربية الأطفال والتعلم في نشأتهم خاصة في الوقت المعاصر، كما تواجه الأسرة من تحديات لمواجهة حداثة العصر والتكنولوجيا.

### 5. التربية الأسرية:

عندما نقول التربية فإننا نقصد عمليات دعم اجتماعي للفرد لاعتماد سلوكيات تتناسب مع البيئة الاجتماعية المعاش فيها، فهذه الأخيرة للأسرة يد لإنجاحها وبهذا سميت تربية أسرية « فهي نمط بين أنماط التربية الأساسية التي تقوم بها مؤسسات التعليم»<sup>1</sup>.

ويعرفها عبد التواب عبد الله: « أنها عملية تربوية تساعد الدارسين على فهم وإدراك وظائف الأفراد داخل الأسرة والروابط المتداخلة بين أعضائها والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة»<sup>2</sup>.

### - المفهوم الاجرائي:

هي عملية تربية متبعة من طرف الأسرة تنتج فيها مختلف الأساليب لأجل تربية الأبناء وتوجيه سلوكياتهم وتنمية مهاراتهم، فهي تبني سلوك الأفراد وتشجعهم لتحقيق أهدافهم الشخصية، فهي تربية تتطلب التكيف والعمل على طريقة الحوار والتشجيع على بناء الشخصية المتزنة عاطفياً واجتماعياً، والتربية الاسرية هي نوع من التربية العامة إلا أنها تتطلب جهد مكثف وعقلانية وصبر وتحلي بمسؤولية لأجل تربي الأبناء تربية صحيحة وذلك من خلال التفاعل الإيجابي وحمائتهم من المدخلات التكنولوجية الحديثة.

<sup>1</sup> - أحمد محمد أحمد وآخرون، المرجع السابق، ص 23.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 24.

**7. نظريات الدراسة:**

**- النظرية التفاعلية الرمزية:**

اعتمدت في بحثي على النظرية التفاعلية الرمزية لأنها الأقرب الى موضوعي "انعكاسات الوسائط الاجتماعية على الاسرة الجزائرية". و كونها احدى النظريات الاجتماعية التي تهتم و تركز على كيفية التأثير و التفسير للرموز المتبادلة بين الافراد اذ تعرف « انها عملية تفاعل اجتماعي يكون فيها الفرد على علاقة اتصال بعقول الآخرين و حاجاتهم و رغباتهم الكامنة في تحقيق أهدافهم، و يتم استخدامها لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان و سلوكه و تفاعله مع غيره في أعضاء مجتمعه , و تلك التفاعلات تقوم على استخدام الرموز حيث يتخذ أشكالا و صوراً مختلفة»<sup>1</sup>، ومن رواد هذه النظرية: جورج هربت ميد وهربرت بلومر.

حيث أن الوسائط هي تقنية تكنولوجية إلا أنها تصل معنى آخر له تأثير على سلوك الأفراد وذلك كتطبيق تيكток عن ما يحمله من محتوى متداول و أيضا من خلال تفاعل الأفراد فيما فيهم بمختلف الطرق و أيضا من خلال التفاعل الرمزي أي أن تأثير الوسائط الاجتماعية التكنولوجية يعكس نمط و سلوك الأفراد و تغير من تطوراتهم عن ما نشأوا عليه داخل أسرهم. كما يدرج الأنماط في تغيير معاني وإعادة بنائها مثلا: موقع تيكток قد يظهر معنى آخر في محتوياته وقد يغير في معنى العلاقات أو القيم الأسرية والاجتماعية، خاصة في جانب الحرية الشخصية أحيانا يظهر تباين بين الأجيال حول طرق استخدام هذه الوسائط الاجتماعية التكنولوجية مما يربك العلاقات بين الآباء و الأبناء خصيصا الشباب كما للتفاعل دور أساسي في تشكيل المعاني حيث أن الأسرة الجزائرية تتأثر بالتفاعل الرمزي بين أفرادها مما يعكس عملية تأثير الفرد على الآخر (الآباء عكس الأبناء أو الأبناء عكس الآباء )

**8. الدراسات السابقة:**

<sup>1</sup> - نجيب دعاء، "النظرية التفاعلية الرمزية"، مركز قاف للدراسات ، عمان الأردن، 2023، ص 02، نقلا عن مختار أسماء ، بحث شامل حول نظرية التفاعلية الرمزية في الاعلام ، متاح على الرابط: <https://24pw,61v27LQ>

في موضوعنا هذا " انعكاسات الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية " فإننا قمنا بعملية استطلاعية لمواضيع مشابهة لموضوعنا و التي يتم التطرق إليها بصفة الباحث في حصوله على كم هائل من معلومات التي قد تساعدنا في اكتساب معرفة و معلومات جديدة للموضوع فهي إذن عملية تقوم بتنفيذها قبل إجراء الدراسة حيث تديرنا نحو الفهم و التعرف على التغيرات الأساسية للخروج بمكلفات إيجابية لدعم معرفتنا للموضوع المراد دراسته وفي طيات هذه الدراسات نجد مجموع النتائج المتحصل عليها في البحوث السابقة ومدى اعتماد طرق و منهجيات وهيكله البحث كليا . فأول دراسة انطلقنا إليها تتمثل في:

### أ-الدراسة الأولى:

تمثلت هذه الدراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري فهي من إعداد الطالبين والباحثين. دفاف جابر وخليفي حسن و كانت دراسة استطلاعية لعينة من الأسر ولاية البويرة حيث هذه الدراسة جادت الإجابة عن السؤال ماهو اثر استخدام مواقع تواصل الاجتماعي على الأمن الأسري لدى الأسر ولاية بويرة ؟

تم ارتكاز عل تغييرين الأول مواقع التواصل الاجتماعي و المتغير الثاني الأمن الأسري ، و حملت هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الرئيسية كمواقع تواصل الاجتماعي-استخدام - انعكاس - الأمن الأسري - الأسرة -الأمن وتم استخدام كل من الاستبيان والملاحظة و المقابلة في حصول على معلومات و الوصول إليها وقد اتبعت الباحثة المنهج المسحي في دراستها حيث أنها ارتكزت إليه كونه ابرز المناهج المستخدمة في البحث للحصول على البيانات و المعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية دائما وما توصلت إليه في الأخير من نتائج أن الأسرة الجزائرية أصبحت مهددة بخطر مواقع التواصل الاجتماعي و يتأثر أفراد الأسرة الجزائرية بمضامين المواقع الاجتماعية لمعارضة للقيم الاجتماعية و الأخلاقية و نتيجة أخرى تتمثل في ان سلوك الفرد قد ينعكس سلبا على محيطه و في الأخير و ضحت الباحثة مجموعة

من التوصيات يذكر منها توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة و استخدام وسائل تواصل الحديثة, بناء منظومة متكاملة كمنع قضايا الأسرة تحرير القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة و الإشعاع بما تقدمه بين أشياء إيجابية و أخير اجتماع الأطفال و المراهقين لرقابة الأهل و التزامهم باستخدام الانترنت بصورة معتدلة و أوقات محددة .

### ب-الدراسة الثانية:

وفي دراستنا الثانية تمحورنا حول " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية " بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان بإعداد الباحثة سايح أسماء كان منطلق مبني حول فرضيات وهي :

- استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال شبكة العلاقات التي أنتجتها أن تدخل نمطا جديدا للروابط الاجتماعية داخل المجال الأسري فبالإضافة إلى لرابطة النسب نجد نشاط ديناميكي يومي للروابط الضعيفة والروابط ذات المشاركة الاختيارية
- يبين للمستخدم الجزائري لتقديم نفسه XPOSITION DU SOI عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما يقدمه من منشورات و محادثات
- تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة يبحث من خلالها المستخدم عن تقدير الذات عن طريق يقدمه من منشورات و تفاعل مع الآخرين للوصول لاعتراف الأخر به كفاعل اجتماعي. فكل هذا جاء وفقا للإجابة عن تساؤل التالي

أي صوره أصبحت عليها روابط الاجتماعية في ظل الاستخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" ؟ وهنا الباحثة خصصت دراستها حول موقع فيسبوك و استعملت في بحثها بالمنهج النوعي (الاتجاه الكيفي ) و ذلك بالتحقق على التفاصيل و استكشاف الظواهر و يركز هذا الى مقابلات و الملاحظات الميدانية وهذا ما اعتمدت عليه الباحثة كأدوات حصولها على المعلومات كما أنها في الأخير

توصلت إلى نتائج محتملة إلى إدراك الأولياء استحالة دراسة أبنائهم كونهم أقل خبرة في استخدام هذه المواقع

- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الروابط الاجتماعية "الزواجية «حيث أن الاستخدامات من قبل الأزواج أصبحت تنتج مشاكل تؤدي حسب المبحوثين لفك الرابطة الزوجية
- يتكون المجال الأسري اليوم من عدة أنماط عن روابط اجتماعية
- هناك تباين في طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء.

### ج-الدراسة الثالثة :

في الدراسة الثالثة كانت من إعداد للباحثة شرشار خديجة حول اثر استخدام موقع اليوتيوب على تنشئة الطفل الجزائري. حيث أنها طرحت لنا إشكالية " ما اثر مضامين اليوتيوب على تنشئة الطفل الجزائري؟

كان مجتمع البحث في هذه الدراسة عينة بين الأسر بمدينة غليزان عينة من الأولياء الذين يستخدم أطفالهم موقع اليوتيوب معتمدة في ذلك عن المنهج المسحي مستعملة أدوات البحث كل من الاستبيان والمقابلة في جمع المعلومات والنتائج المستخلصة عليها كثيرة و متعددة تستخدمها الباحثة إلى ماهي متعلقة بالاستبيان حيث نختصر ذلك بأنه وجدت اغلب مستعملي اليوتيوب إناث بنسبة 65.05% كما انه يختلف الفئات العمرية لاستخدام هذا الموقع و انه اغلب المبحوثين لهم مستوى تعليمي عالي . و تختلف مواقيت الاستعمال من فرد لآخر و اغلب أفراد العينة يكتفي أطفالهم بالمشاهدة فقط و ذلك بنسبة 76.1% و 83.7 من أفراد الجنسية يقلد أطفالهم ما يشاهدون من خلال اليوتيوب فاعلم المبحوثين و بمختلف المستويات التعليمية بينوا ان استخدام أطفالهم لموقع اليوتيوب قلل الحوار الأسري 100% من أفراد العينة ممن مستواهم ابتدائي 85.7 من ذوي المستوى التعليمي للمتوسط، 82.8% بين ذوي المستوى التعليمي الثانوي و 53% من أفراد الجنسية من المستوى التعليمي الجامعي

. وإما النتائج المتعلقة بالمقابلة تعلم اغلب الأطفال بمفردهم استخدام موقع اليوتيوب دون الحاجة للآخرين .

-الرسوم المتحركة في المضمون المفصل لدى الطفل "ماشا و الدب " هو مسلسل الكارتوني الأفضل لدى الإناث فهم الأمهات هي الوجه اغلب الأطفال في استخدامهم لموقع اليوتيوب . معظم الأطفال يعلم والديهم بكل ما يشاهدونه عبر موقع اليوتيوب .

### 9. التعليق على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية، وقد تناول الباحثون هذا الموضوع من جوانب عدة، وقد تنوعت هذه الدراسات من أجنبية بشكل عام وعربية بشكل خاص خاصة حول الأسرة الجزائرية بالتحديد، كما تعرضت دراستنا إلى جملة من الدراسات المشابهة نوعاً ما لها تم الاستفادة منها ، وأبرزت هذه الدراسات ملامحها مع تقديم الجوانب المتشابهة والمختلفة في دراستنا.

ومنه تأتي دراستنا الحالية التي تبين مدى تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية من حيث الجوانب النفسية والاجتماعية والدينية ... وغيرها، وهي مكمله للدراسات السابقة وبداية لما هو آتي، فقد تشابهت وجهات النظر بين دراستنا والدراسات السابق ذكرها من حيث أننا تطرقنا لدراسة تأثير المواقع التكنولوجية على نفس الجوانب الاجتماعية والنفسية والدينية ...، كما انطلقنا من نفس النقطة وهي تأثر الأسرة الجزائرية خاصة بهذه المواقع، كما اتفقنا عند نقطة مهمة وهي أن الأسرة الجزائرية أصبحت مهددة بخطر مواقع التواصل الاجتماعي، أما بالنسبة لمواطن الاختلاف بين دراستي والدراسات السابق ذكرها فكانت من حيث المنهج المتبع في الدراسة وفي طرق تحليل البيانات المقدمة، وحتى في العينة المدروسة .

### 10 صعوبات الدراسة:

- الصعوبة في اختيار الموضوع لكثرة وتنوع الظواهر الاجتماعية خاصة في الآونة الأخيرة.
- كيفية حصر وضبط الموضوع.
- تحديد كيفية الوصول إلى هدف الدراسة.
- جمع المعلومات من مختلف المصادر وذلك خوفا من الوقوع في السرقة العلمية.

## الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية الأسرة

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

## الفصل الأول: ماهية الأسرة

### تمهيد

1. مفهوم الأسرة
2. وظائف الأسرة
3. أهمية الأسرة
4. عوامل تغيير الأسرة الجزائرية
5. نماذج عن قيم الأسرة الجزائرية

### خلاصة

### تمهيد

تعد الأسرة البيئة التي يتغذى منها الفرد وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ بها ويتعلم ويكتسب قيم وعادات وتقاليد مجتمعة فيها تحظى بمكانة مرموقة لما لها من أهمية بالغة نتيجة دورها الفعال داخل المجتمع وحول ما تقدمه من وظائف للفرد والمجتمع، وبهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى التعرف على الأسرة وعن أهميتها وعن عوامل تغيرها وعن قيم الأسرة، وإنما هذه جلها خصصناها لدراسة الأسرة الجزائية.

**I. تعريف الأسرة:**

**أ- لغة:**

«مشتقة من كلمة أَسْرَ بمعنى قَيْدَ، والأسرة في لغة العرب وردت بثلاثة معانٍ، الأول الدرع الحصين، والثاني أهل الرجل وعشيرته، والثالث للجماعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرّة الفن، وهذه المعاني تحمل في طياتها معنى التعاون والتناصر وكأنه كل واحد مسدود ومقيد بالآخر يقويه ويشيد أزره»<sup>1</sup>

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية المكونة من مجموعة من الأفراد التي تربطهم صلة القرابة، سواءً بالدم أو بالزواج أو بالنية، وتعيش معاً في مسكن واحد وتتقاسم المسؤوليات فيما بينها، وتسمى لتحقيق الأهداف المشتركة، وتشمل الأسرة عادة الزوج والزوجة والأبناء، وتتمتع الأسرة بأدوار هامة في تربية الفرد وفي نقل القيم.

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي تقدرها المجتمعات المختلفة<sup>2</sup>

وقد محور علماء الاجتماع اهتمامهم على توضيح العلاقة الرابطة بين أفراد الأسرة، فالأسرة هي تشكيل الاستقرار الاجتماعي للمجتمع البشري.

ومن المنظور السوسولوجي هي وحدة المجتمع والخلية التي ينشأ فيها الفرد والجماعة الأولى للتعلم لعادات وقيم المجتمع للحفاظ على الهوية والمعايير

<sup>1</sup>- العجال خيثر، "دكتوراه" نظام LMD علم الاجتماع " التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري"، دراسة ميدانية على عينة من الأسر المقدمة بالسكنات الاجتماعية 2021-2022، ص 36. نقلا عن: أشرف سعد نخلة "العولمة وتأثيرها على الأسرة" دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2011، ص 97.

<sup>2</sup>- عبد الخالق محمد عفيفي، "بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة"، ص 60

الاجتماعية التي تحقق التفاعل الاجتماعي للأفراد لقيامها بالعديد من الوظائف والأدوار.

تمتاز الأسرة الجزائرية بالحفاظ على العادات والتقاليد وعلى القيم الروحية والأخلاقية وهذا ما يجعلها متأزرة ومتلاحمة في الأزمات والمحن، وتقوم العلاقة بين أفرادها على الاحترام والوقار والمروءة والحشمة.<sup>1</sup>

فالأسرة الجزائرية هي هيئة اجتماعية تعمل بالحفاظ على أفرادها من خلال أداء وظائفها وتنظيم علاقتها الاجتماعية ملتزمة بمبادئ الدين الإسلامي، تعتمد في بناءها جوهرية الدين واللغة وتعدد الثقافات، إذ يعرفها "ديكلوتر وتبزي" ( 1963م – Declotres&Debzi) إنها مجموعة محلية تسمى العائلة وهي نظام قرابي يشكل أساس العلاقات الاجتماعية الأخرى، تتكون هذه العائلة من الأقارب المقربين الذين يشكلون كياناً اجتماعياً واقتصادياً قائماً على الالتزامات المتبادلة والتبعية والمساعدة توحدهم العلاقات التي تجمع بينهم<sup>2</sup>

يعرف بوجاردوس الأسرة بأنها «جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 122، نقلا عن هرندي كريمة، " التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسرة الجزائرية"، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، دكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، مستغانم 2016، ص 157-171.

<sup>2</sup> - ليমানى شهرزاد " الأسرة الجزائرية والتأهيل المهني بين طموح الآباء وتحديات الواقع دراسة تقييمية لطرق إعداد عينة من الأسر الجزائرية لأطفال مهنيًا"، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، ل.م.د، في الإرشاد والتوجيه، 2022-2023، ص 51.

<sup>3</sup> - حساين دواجي وردة، "الإذاعة المحلية والقيم الأسرية، دراسة تحليلية لمضامين برامج الإذاعة المحلية بغليزان من منظور نظرية الحتمية القيمية للمفكر عزي عبد الرحمن"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2017-2018، ص 20.

أما إيماليو ويليامز "Emaliowillams" يعرف الأسرة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تشمل رجلاً أو عدداً من الرجال، يعيشون زواجياً مع امرأة أو عدداً من النساء، ومعهم الخلف الأحباء وأقارب آخرين وكذلك الخدم»<sup>1</sup>

كما أن الأسرة تقوم على أساس بيولوجي، كونها أيضاً مؤسسة اجتماعية وعامل أساسي في خلق الجو الإنساني اللطيف كالحب والود والتعاون بين الأفراد وهذا كله يبدأ من خلال عقد زواج بين الذكر والأنثى وإنجاب الأطفال والعمل على تنشئتهم وتمتين علاقات اجتماعية تهتم بهدف رئيسي وهو الحفاظ على الجنس البشري مع المحافظة على قيمه وأسسها.

«الأسرة من المنظور الإنساني كما عرفها بيرجس burges و لوك locke في كتابهما the family هي جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل من الآخر في أدوار الزوج والزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة»<sup>2</sup>

إن الأسرة هي أساس البناء الاجتماعي وركيزة التواجد المجتمعي تحمل قيم تساهم في بناء المجتمع بتناسقها مع نظم اجتماعية مغايرة تعمل في ترابطها مع الأسرة أي المنظومة الاجتماعية في اتحاد الاستمرار والبناء الوظيفي لها.

يعرف دوركايم الأسرة بأنها «مؤسسة اجتماعية تكونت نتيجة أسباب اجتماعية تربطهم علاقات متينة ومتماسكة أساسها أواصر الدم والمصاهرة والتبني، أي أنها

<sup>1</sup> - نفس المرجع، نقلا عن Emillionwilms. Dictionnaire de sociologie.ed.m.rivière1970 p106

<sup>2</sup> - يحيوي سيد أحمد، "مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في الجزائر، دراسة على عينة من الأسر بولاية معسكر (دارتغنيف)"، 2022-2023، أطروحة دكتوراه، ص 81، نقلا عن عبد المجيد سيد أحمد منصور زكريا، أحمد الشربيني، "الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات (القاهرة)"، دار الفكر العربي 2000، ص 19-20.

مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع بهدف معين تتميز بقوة علاقاتها»<sup>1</sup> أما بالنسبة لماكس «فهي وحدة بنائية تشكل من رجل وامرأة توجد بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأبناء والأقارب، كما تنشئ إلى الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والحس المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها»<sup>2</sup>

كما يعرفها مردوخ «أنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامتها المشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء أكان من نسلها أو عن طريق التبني»<sup>3</sup>

فالأسرة هي بيئة حيوية بدورها في تجسيد التضامن والتعاطف وتشكيل رواية وعلاقات قوية وفي نقلها المعتقدات القيمة والثقافية تضمن تربية الطفل وفي ضمان حقوقه ورعايته والمحافظة على نموه الجسدي والعاطفي والاجتماعي وتهدف أيضاً إلى تشكيل هوية الفرد وتشكيل شخصيته، ولم يتوقف تعريف الأسرة هنا بل حتى هناك بعض التعريفات لكل من أوغست كونت حيث يعرفها بأنها «الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسيط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى المكونات الأولى لثقافته ولغته وتراتها الاجتماعية»<sup>4</sup>

الأسرة مجموع الأفراد تتحد فيما بينها للحفاظ على التكافؤ الاجتماعي والقيم وللحفاظ على الجنس البشري من أجل الاستمرار ودوام الحصيلة البشرية، تبدأ في

<sup>1</sup> - بوتلجة الحاجة، "الأسرة النووية وروابط القرابة في الوسط الحضري، مسكن اجتماعي بمدينة 1900"، 2021-2022، ص 62.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 62، نقلا عن عبد الباسط محمد حسن، "علم الاجتماع الصناعي"، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1970، ص 51.

<sup>3</sup> - مراد بوبركة، "وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة، دراسة ميدانية ببلدية عمي موسى، غليزان"، أطروحة دكتوراه، 2019-2020م، ص 04، نقلا عن صالح الدين شروخ، "علم الاجتماع التربوي"، دار العلوم 2004م، نقلا عن بوغالي حاجي.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص 33، نقلا عن مصطفى الخشاب، "دراسات في علم الاجتماع العائلي"، بيروت، النهضة العربية، 1981م، ص

نشأتها بناء العلاقة بين الزوجين أي بين المرأة والرجل لتحقيق التواجد وإعطاء لكل عضو حقه، فأساس هذه العلاقة تبنى بالزواج وتأسيس عائلة وإنجاب أبناء والعمل على حسن تربيتهم وبهذا ككل يتحقق التكامل الاجتماعي.

فالأسرة هي أساس التنظيم الاجتماعي كما أنها وحدة اجتماعية تتميز بالاشتراكية، فهي اللبنة الأولى في المجتمع تعمل بشكل بارز وبدور فعال في عمليات التنشئة الاجتماعية

وبالتالي فهي أولى المؤسسات الاجتماعية والتي يتحرك بداخلها الفرد ويتعامل معها من صغره إلى كبره وهي جسر يربط بين الفرد ومجتمعه وذلك بالتعرف على عادات المجتمع وقيمه الاجتماعية الذي يتواجد فيه ونقلها بين الأجيال، كما هي المصدر الذي يعطي للمجتمع ذرة الاستمرار البشري، بحيث أنها تشارك الوظائف وتوحد العلاقات وتحافظ على الطفل وحقوقه وتعمل على تنشئة الفرد اجتماعيا وتحافظ على عادات المجتمع وتضبط سلوكيات الأفراد بما يتناسب مع البيئة التي ولد أو نشأ بها، كما أن الأسرة دائماً ما هي مرشد وموجه لأعمال وقرارات الفرد وملجأ له في كل الظروف.

الأسرة هي بناء جيل وتوريثه عادات المجتمع، وهي من يقوم ببلورة الفكر لدى الفرد وترسيخ ما يميز المجتمع عن غيره من المجتمعات .

### - الأسرة الجزائرية :

الأسرة الجزائرية كما في الأسر مكونة من أب وأم وأبناء تحظى بقيم وعادات وتتميز بصفات و لها أسسها وخصائصها، فهي أسرة بسيطة في تكوينها تسمى لتحقيق متطلبات بسيطة كتلبية حاجيات يومية ، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر نواة للتنظيم الاجتماعي ومركز النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، وأشارت الأسرة الجزائرية بالبساطة في تركيبها وأنظمتها وأعمالها

وهي تعتمد في حياتها على تقشف وتعمل لأجل الحصول على الوسائل الضرورية التي لا تحتاج إلى تعليم كبير وإلى مهارات فائقة في التفكير، وهي حريصة على التحلي بالفضائل والتمسك بالدين والمحافظة على العادات والتقاليد.<sup>1</sup>

فالأسرة الجزائرية هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها وظائف مهمة نحو أفرادها ونحو المجتمع وهي أهم وسط اجتماعي تثقيفي تربوي لكل فرد في المجتمع، كما أنها نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يتواجد ويتطور فيه الفرد حسب الإيقاع وظروف تطور هذا المجتمع.<sup>2</sup>

الأسرة الجزائرية هي أسرة عربية إسلامية في الأصل تعمل بأصول الدين الإسلامي في تربية أبنائها وفي رسم عاداتها وتكوين علاقات أفرادها وهذا راجع لهويتها الثقافية، وهي في صدد مواجهة التكنولوجيات الحديثة للمحافظة على تلك القيمة الاجتماعية، إلا أنها في تذبذب حول ذلك مرة تصد مرة تتأثر، ولا حيلة بذلك للنجاة من ما تتعرض له الأسرة الجزائرية.

فالأسرة الجزائرية «هي مجموعة من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد وتحت مسؤولية فرد واحد يسمى رب الأسرة، ولهم دخل مشترك فيما بينهم ويتناولون أهم الوجبات معاً وتجمعهم مصالح مشتركة»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طاهري لخضر العيد، "وسائل الاعلام وأثارها الاجتماعية على الأسرة الجزائرية، رؤية سوسولوجية"، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد 02، العدد 2، 2020، tahri @gmail.com تاريخ الاستلام 2020/09/03، تاريخ القبول: 2020/12/07، تاريخ النشر: 2020/12/31، ص 67، نقلا عن ادريس خضير، "التفكير الاجتماعي الخلدوني، وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م، ص80.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 69، نقلا عن بوتفنوشت مصطفى، "العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص14.

<sup>3</sup> إبراهيم عطاري، "أثر بعض العوامل الديمغرافية والاجتماعية على تغير الأسرة في الجزائر"، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية (الجزائر)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص 145، تاريخ الاستلام: 2018/12/02، تاريخ المراجعة 2019/01/04، تاريخ القبول: 2019/01/30.

تتميز الأسرة الجزائرية بتقلص حجمها، فهي أسرة نووية، كما أنها متنوعة بثقافتها وعرقها، والأسرة الجزائرية أسرة محافظة تتميز بالطابع التعاوني وتسمى بدار الكرم،" فبورديو" يرى « أن طبيعة الأسرة الجزائرية تختلف من منطقة لأخرى ويعود ذلك إلى الخصائص الاجتماعية واللغوية للعشيرة أو القبيلة التي تنشأ فيها أو تنحدر منها هذه الأسرة، فالأسرة الأمازيغية القبائلية غير الأسر العربية المطللة على التل الصحراوي، ولكل منها نمط مميز في بعض التفاصيل والجزئيات خاصة فيما يتعلق بمكانة المرأة والأطفال ونوعية الأدوار الموكلة لهم»<sup>1</sup>.

الأسرة الجزائرية هي منظمة اجتماعية قائمة على وجود الأبوين (الأم-الأب) والأبناء وأحياناً الجد والجددة والأعمام، فهي مجتمع أو بنية اجتماعية تمتاز باختلاف ثقافتها لتعدد العرق، كما أنها تتميز من منطقة إلى منطقة أخرى في اللهجة والتقاليد وحتى في الملابس التقليدية والأكلات فهي شاسعة التوسع والاختلاف.

تعتمد على اللغة العربية كلغة رسمية، تدخل عليها أحياناً لغة الاستعمار أو مصطلحات في لهجتها غير العربية بل فرنسية كما تسمى باللهجة الجزائرية français cassé فهي كلمة شهيرة بين أبناء الجزائر أي رمز محادثات ولقاءات عشوائية، كما أن هذه الأخيرة تعرضت لمراحل انتقالية من تغيرات في النمط الاجتماعي التقليدي إلى النمط الاجتماعي العصري وأحياناً نجد بقاء أسر محافظة على النمط التقليدي وعصرنته حسب انفتاحها على العصر وعلى حسب الوقت المعاش للجيل الحاضر.

فالأسرة الجزائرية غنية عن التعريف تملك طابع وميزات تجعلها غير الأسر العربية والعالمية الأخرى» فالأسرة الجزائرية هي أسرة تعيش في كنفها أسرة زوجية وأبنائها تحت سقف واحد، وقد تكون موسعة بحيث تضم في أحضانها عدة أسر

<sup>1</sup>- د.حبيب ربيع لمحات، "سوسيولوجية عم الأسرة الجزائرية"، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة البليدة، ص17، نقلا عن بورديو بيار البنية الداخلية للمجتمعات المغاربية، ترجمة فريد الرويسي، مجلة نقد وفكر، العدد04، المغرب 1997، ص80.

زوجية تحت سقف واحد والتي يكون فيها السبب للذكور، فالانتماء الأبوي والأسرة خاضعة لمبدأ التماسك الاجتماعي الداخلي والخارجي وهي خاضعة لقيم وارتباطات تشخص العلاقات بين أفرادها، والأسرة الجزائرية لا تختلف كثيرًا عن الأسر العربية في ترابطها وتفاعلاتها وتشكلها، بحيث نتعامل مع النسق القرابي والقيمي»<sup>1</sup>.

### II. وظائف الأسرة :

الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه حيث أنها تساهم في تنشئة الفرد في عملية تربيته، تعد الفرد لمواجهة مواكب الحياة، إذ بها أيضًا وظائف تعمل على تلبية مراد الفرد واحتياجاته المختلفة فيما هو مادي وما هو معنوي، والعمل على كيفية تحقيق مرونته وتكيفه مع المجتمع، فهي بيئة تعليمية وتربوية. فإسهامات وظائف الأسرة التي تقوم بها باختلافاتها تخلق بذات الفرد ما يسمى بالتوازن الاجتماعي والنفسي وتحقق له الاستقرار والأمان.

### ومن بين هذه الوظائف نذكر:

- الوظيفة البيولوجية: بما أن الأسرة هي الخلية الأساسية والأولى لنشأة الفرد فان وظيفتها البيولوجية قائمة على التكاثر والإنجاب، أي المحافظة على النسل البشري، وهذا ما يضمن الاستمرارية والبقاء البشري، بالإضافة الى تقديم الرعاية خاصة الصحية للطفل وتوفير له الأمن الغذائي والأمن النفسي والصحي، والتوفيق لتهيئة نموهم العقلي والجهدى من خلال توفير الغذاء والملبس والراحة العقلية، وفي مراحل أخرى فإن الأسرة وظيفتها أيضا دعم

<sup>1</sup>- شرشار خديجة، " أثر استخدام موقع اليوتيوب على تنشئة الطفل الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة غليزان"، اطروحة دكتوراه، الطور الثالث، في علوم الاعلام والاتصال، تخصص التكنولوجيات الجديدة، سمعي بصري، جامعة مستغانم، 2022، 2023، ص 121، نقلا عن بلحميتي مهدي، "الاتصال الأسري وقيم المواطنة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستغانم، 2014-2015، ص79-80.

الزواج كونه الطريقة الاولى لتحقيق نمو أسرة جديدة أي أنها تحافظ على النمو التكاثري للبشر للحفاظ على الجنس البشري.

- الوظيفة النفسية: وظيفة تتمثل لنا في تكوين شخصية الفرد، فإنها تعمل على تطويره حيث تخلق له بيئة مناسبة تدعم ما يحتاجه بالإضافة إلى تشجيعه على عملية التأقلم والتكيف البيئي والاجتماعي مما يعزز الراحة النفسية وذلك بالدعم النفسي بتقديم الحب والحنان والاهتمام وتحقيق الانتماء والدمج الاجتماعي، ومحاربة شعور الوحدة والعزلة، أيضاً توفير حوارات وجلسات أسرية تهتم وتدعم ميولات الفرد ورغباته مما يعكس الثقة بالنفس ويعزز نموها والتخلي بشعور المسؤولية والعمل بشغف وحب مستقبلاً.

بالإضافة إلى تعليم الفرد سلوكيات قيمة تتناسب مع بيئته الاجتماعية حتى لا يحطم بموجات تهجمية عليه مما توصله للصدمة والإرهاق النفسي، أيضاً تربية الفرد على سلوكيات الخير كالتعاون والمشاركة والحب والتواضع، فكل هذا ينتج في ذاته نمو سليماً بما يصبح كائناً متصالحاً مع ذاته متقبلاً لها ولمجتمعه، وفي علاقاته مع الآخر قد تكن مرنة، أيضاً ولا تسبب هذا الوظيفة النفسية وجبهة في بناء الهوية الشخصية ولذلك وجب احترام المشاعر والعلاقات الاجتماعية للفرد مما يخفف الضغط والقلق النفسي، لتجنب الإصابة بالأمراض النفسية كالإحباط والاكتئاب والبكاء الهستيرى... وغيرها .

- الوظيفة الاجتماعية: يولد المجتمع بين الأسرة داخل المجتمع، فإذا بها تقوم الأسرة بوظائف اجتماعية كونها تشكل شخصية الفرد وتكوين المجتمع، فإن قلنا استقرار اجتماعي فإنه محقق من غاية الأسرة وأن قلنا تفكك وانهايار اجتماعي فإنه أيضاً راجع لما تقدمه الأسرة إذ بهذا فهي ركيزة أساسية ومؤسسة هامة وألوية لتحقيق ما سبق لنا ذكره، وأول وظيفة اجتماعية هي عملية التنشئة الاجتماعية حيث ينشأ بها الفرد ويتعلم قيمة وعادات مجتمعه وتحديد وضبط سلوكيات اجتماعية تتناسب مع البيئة المعاش بها، فبالتنشئة بتعلم الفرد المبادئ الأخلاقية وتحقيق علاقات اجتماعية تفاعلية، فعمودَي الأسرة (الأب والأم) هما

من يعلمان الفرد المعايير الاجتماعية والقيمة الأخلاقية والدينية، وثاني وظيفة تقدمها الأسرة هي الموازنة والاستقرار الاجتماعي وأيضا الأسرة وظيفتها الاجتماعية تنمي الفرد وتلزمه بالأداب العامة للمجتمع وتعليمه المبادئ القيمة الدينية والاجتماعية، كما أنها تقوم بفعل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر ونحافظ على الموروث الاجتماعي وتحقيق التكيف والانتماء كما سبق الذكر والتعريف بالأصل الاجتماعي وبالعمل الجماعي داخل الأوساط مما يعزز التعاون الاجتماعي كسبل لها وخلق سبيل مما يتيح للفرد مكانة اجتماعية بينة وينتج ذلك علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي.

- الوظيفة الدينية: الأسرة هي البيئة الطبيعية التي تنشأ فيها المعتقدات الدينية وتستمر، إذ الوضع الديني للأسرة يؤثر بشكل كبير على نشأة الطفل وتربيته وهذا كله يظهر على سلوكياته وأخلاقه وفيما يقدمه ويعمله.

فالوظيفة الدينية للأسرة تعزز من قيم الحب والخير والتعاون والتأزر وكل ما هم تصرف أو عمل إنساني مشرف، بالإضافة إلى اللطف في المعاملة مع الآخر وعدم أذيته لا قولاً ولا فعلاً، عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول " يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه " <sup>1</sup> أي الطفل يولد صفحة بيضاء لا يدري عالمه ولا أصله ولا أي شيء إنما يولد على ما هي عليه أسرته، أي للأسرة تأثير دقيق وهذا دليل على أنها قائمة على أساس هام لتنشئة الفرد، فتعلمه قيم الدين كطاعة الله والعمل لوجهه وحبه للصلوات والعبادات والعمل بالقرآن الكريم والتوحيد لله عز وجل وكل ما هو ديني تعلمه الأسرة للفرد الناشئ .

- الوظيفة التعليمية: وهنا على الأسرة متابعة الفرد الناشئ ومزاولة تعليمه العديد من المبادئ والأخلاقيات وتقديم الأولويات ومنحه الفرص للاكتشاف والدعم النفسي والمادي والاجتماعي له، ومساندته من أجل الفهم والاستيعاب والاجابة على تساؤلاته وتعليمه للقيم وأداء الواجب، والاستفادة من الحق، وتعليمه الحلال

<sup>1</sup> - حديث شريف، أخرجه البخاري، 1358، واللفظ له مسلم 2658.

والحرام، وما يتناسب مع بيئته الاجتماعية وما لا يتناسب معها، وإدراجه للتكيف ومسيرة الأوضاع باختلافها، وإشعاره بمدى أهمية التربية وتفكيك العقد الفكرية بنشر الوعي والمعرفة والتعليم بصفة عامة.

فالأُسرة هما بصفة مراقب ومشرف لسلوكيات الناشئ بها وأيضًا دور الأسرة في التكفل بحالة الطفل التعليمية بتوفير مساحة ومستلزمات يتطلبها لأجل التعلم وتقديم توجيهات لهم وإرشادات وتوصيات وربط العلاقات مع العالم والمجتمع الآخر المتداخل للتعليم كالمدرسة والمسجد للوصول إلى الغاية المسطرة ألا وهي تحقيق طفل متعلم وفرد متعلم.

- الوظيفة الاقتصادية: فلأسرة دور هام في توفير حاجيات ومتطلبات الفرد المادية، فالفرد وحده غير قادر على تلبية حاجياته ولا بد أن الأسرة من تساهم بالتشارك أو بالتحفيز له، فالأسرة تعمل على التكاليف لأجل خدمة الفرد وتوفير ما يحتاجه من ماديات من مأكّل وملبس وأدوات أي توفير المال أيضا لشراء مستلزمات قاعدية للنهوض بمتطلبات الفرد، ولتقديم يد العون له ومساعدته ودفعه نحو الاكتفاء والإبداع والقناعة الشخصية بما يكسب وما لديه.

أيضا توفير كل هذا الأخير ما هو إلا جسر لعبور صعاب وتحديات المجتمع التي قد يواجهها الفرد.

### III أهمية الأسرة:

- النموذج الأساسي لتكوين شخصية الفرد تشكل خلال السنوات الأولى من حياته وهي أول مهندس يضع تصميم لهذا النموذج<sup>1</sup>.
- تحتل مكانة في المجتمع وتقوم بوظائف أساسية للبناء الاجتماعي.
- المدرسة الأولى للعلاقات الانسانية لتعلم دروس الحب والكرهية.
- لها دور أساسي في توجيه الأبناء وتربيتهم وتعليمهم.

<sup>1</sup>-د. داليا مؤمن، " الأسرة والعلاج الأسري"، دار السحاب للنشر والتوزيع، شارع المدينة المنورة النزهة الجديدة، القاهرة، ط1، 1424هـ-2004م، ص 02.

- التوعية والتكفل الصحي والاجتماعي والديني للأبناء.
- تحقيق الاستقرار والاستمرار والانتماء الاجتماعي.
- التولي برعاية الطفل وعنايته.
- الحفاظ على الموروثات الثقافية ونقلها بين الأجيال.
- الأسرة هي البنيان الأساسي للمجتمع بل وهي مجتمع مصغر في حد ذاته مستقل وفعال ومؤثر على المجتمع بقدر ما يتأثر به.<sup>1</sup>
- النواة الأولى لتكوين المجتمع فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع.
- مجالاً فسيحاً لجميع التفاعلات الاجتماعية والثقافية والنفسية والاقتصادية والتربوية.<sup>2</sup>
- توفير الدعم المادي وتلبية حاجيات الفرد.
- تعليم الفرد المهارة والمساهمة الأولى في عملية البناء الاجتماعي.
- مصدر الأمان العاطفي والدعم النفسي للفرد، وهي المعلم الأول للطفل في مجتمعه.
- الأسرة مؤسسة اجتماعية أولى للتنشئة الاجتماعية للفرد.
- اللبنة الأساسية في بناء المجتمع واكتساب عادة وعرفان للمجتمع المنتمي إليه.

### IV. عوامل تغير الأسرة الجزائرية:

تعرضت الأسرة الجزائرية للكثير من التغيرات البنائية والوظيفية نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى السياسية والديمقراطية، فمن بين هذه العوامل نذكر:

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص06.

<sup>2</sup>- يونس عيسى، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائرية، [younsiaissa17@gmail.com](mailto:younsiaissa17@gmail.com)، ميترعائشة، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر [maitraicha@gmail.com](mailto:maitraicha@gmail.com)، "وظائف الأسرة واستقرار المجتمع"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد06، العدد02، 2021، ص340. نقلا عن المرجع السابق ص75.

### 1- العوامل الاجتماعية:

ارتفاع نسبة الطلاق والعنوسة في الجزائر أدى إلى تغيرات جذرية في الهيكل الاجتماعي للأسرة، حيث أصبح الشباب والشابات يختارون أزواجهم بحرية تامة، بعيداً عن القيود الاجتماعية التقليدية، هذا التوجه قد يسبب في تغيرات في العلاقات الأسرية نوعاً ما إلى السلب، حيث أصبح من الشائع تطور الخلافات الأسرية لأسباب تتعلق باختلافات في القيم والمواقف، كما أن المرأة قد تمردت على المسؤوليات التقليدية (تربية الأطفال والقيام بالأشغال المنزلية والقيام بواجبات المنزل) وتحولها إلى المرأة العاملة وهذا ما أضاف عبئاً جديداً على الأدوار الاجتماعية من جهة ومن جهة أخرى ساهم التوجه نحو الاهتمام بالشكليات، مثل تغير أساليب الكلام والمشى وتصنيفات الشعر وملابس الشباب والشابات وهذا ما شتت الانتباه إلى القيم الجوهرية كالأخلاق والتربية.

### 2- العوامل الديمغرافية:

- ارتفاع سن الزواج عند الجنسين وانتشار ظاهرة تأخير سن الزواج نتيجة التحاق الذكور والإناث بمختلف المراحل التعليمية وتعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية.
- تراجع نظام تعدد الزوجات وشيوع النظام الأحادي للزواج وذلك لغلاء المعيشة من جهة وارتفاع أزمة السكن من جهة أخرى.<sup>1</sup>
- تغيرات في التركيبة السكانية
- زيادة معدلات الهجرة الداخلية والخارجية
- تنوع في تكوين الأسرة أي تقلص العائلة الكبيرة إلى أسرة تربية صغيرة
- ارتفاع معدلات التعليم (التعليم الأساسي والعام لكل الأبناء والأسر)
- الانفتاح على ثقافات العالم.

<sup>1</sup> -<https:// Akhbar/watan.dz>.

- اختلاف النظرة إلى الزواج والأسرة بشكل عام أي اختيار الشريك أو الزوج لزوجته بنفسه والعكس أي حرية اختيار الطرف الآخر للزواج.
- حصول المرأة على حقوقها وخروجها للعمل واختلاف مكانتها الاجتماعية.
- المساواة بين حقوق المرأة والرجل (بين الجنسين)
- النزوح من الريف إلى المدينة والمناطق الحضرية (العمل).

### 3- العوامل الاقتصادية:

بناء مؤسسات صناعية واستغلال الموارد البشرية هي أولى العوامل الاقتصادية التي ساهمت في تغيير الأسرة الجزائرية حيث أنه حظيت في الآونة الأخيرة بإنشاء مؤسسات اقتصادية مما أدت إلى جاهزية اليد العاملة ودخول الشباب الجزائري إلى العمل واستثمار الأفكار الشبابية وتطوير أعمالهم سواء الابتكارية أو غيرها، ودعم الحرف والتوسيع لها في السوق الداخلية المحلية، دعم النشاطات الفكرية والتحضير لها، توفير الدخل وضمان أمان العامل داخل المؤسسة وإعطائه حقه الكافي من المصاريف اليومية والدخل اليومي يحفز العامل في مواصلة عمله، وتحول الأسرة الجزائرية من مصادرها الإنتاجية التي كانت موجهة للاستهلاك فقط إلى الإنتاج والإنتاج المحلي ودخول منتجات جزائرية للسوق العالمية كالزيت وزيت الزيتون كان فقط للاستهلاك، لكن اليوم أصبح يصدر عالمياً والمعادن مثل النحاس.

فتحول المجتمع أو تطوره من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي هو أيضا عامل في تغيير البنى الأسرية الجزائرية.

كما أن الجزائر لم تعد تعتمد على النفط فقط في اقتصادها بل أصبحت تنتج يد عاملة في السوق وغيرت من نمط الدخل وحققت الاستقلالية المادية لدى الأفراد العاملين، كما أنها منحت الفرصة للشباب والشابات تفتح مؤسسات وشركات خاصة وتطويرها ودعمها من طرف الدولة والتمويل لها والتأمين لعمالها أيضا بالإضافة إلى المشاريع الاقتصادية المتاحة مؤخرا

«وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية والأزمات المتتالية التي تتخطب فيها الجزائر بسبب الانهيارات المتتالية لأسعار البترول، أولت الجزائر اهتماماتها بتشجيع نمو القطاع الخاص من خلال تدعيمها لأفكار إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتجسيدها على أرض الواقع بالرغم من كل العقبات التي تواجهها وذلك بالاعتماد عليها كأسلوب مبتكر لتحريك عجلة التنمية في كافة المجالات الاقتصادية والصناعية»<sup>1</sup>.

فتوفر هذه المؤسسات توفير مناصب شغل ودعم اقتصاد الدولة وهذا ما أدى إلى تغيير في الأسرة الجزائرية حيث أصبحت تحقق اكتفاء ذاتيا دون الاعتماد على الدولة وبهذه المؤسسات وضعت حد آلي ما كان يسمى بالتقشف " السياسة القديمة" والدخول في عالم المنافسة الاقتصادية الدولية، يجدر بي الذكر أو الإشارة إلى بعض المؤسسات التي ساهمت في نحو الاقتصاد الوطني وعلى رأسها الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) .

### 4- العوامل التكنولوجية:

مست الأسرة الجزائرية مجموعة التغيرات كما سبق لنا الذكر نتيجة عوامل متداخلة أدت إلى ذلك ومنها ما نشهده في عصرنا الحالي، ألا وهو الانفتاح التكنولوجي وهذا المصطلح في حد ذاته تغير شأن الأسرة والبيئة الاجتماعية ككل، غيرت التكنولوجيا أساليب الحياة بشكل واضح وبيّن، حيث سيطرت وهيمنت على قيم وثقافات المجتمعات العالمية والعربية والجزائرية خاصة برغم إيجابياتها وتسهيلات ظروف الحياة إلا أنها طغت وغيرت من شأن الأفكار خاصة لدى الشباب فاستدرجت كوسيلة للضغط الاجتماعي ولتحريك الفرد كآلية محكم فيها من طرف الغرب، فهذا ما يسمى بالغزو الثقافي نتيجة تغير نمط العيش لدى الأفراد الجزائريين وحتى على سلوكياتهم،

<sup>1</sup>-بلهاشمي جهيرة، جامعة مصطفى اسطبولي معسكر/الجزائر، بلحوت عبد المجيد جامعة لونيبي علي بلدية/الجزائر، "تشخيص دور التجربة الجزائرية في توفير مختلف آليات الدعم المالي لتنمية تطور مسار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي/الجزائر، المجلد02، العدد01، جوان2018، ص 379 (4 من 15).

فإدماجهم على التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي التي هي إحدى الوسائل للوصول إلى فكر الشباب والشابات يجعل زوال القيم وغياب الأصل موضة العصر مما تزيد انعكاس ردود الأفعال فيما بينهم فيخلق الدونية الفكرية، وهذا أخطر ما يمكن خلقه في الغزو الثقافي للفرد الجزائري من خلال التكنولوجيات الحديثة.

فبواسطة هذا الانفتاح على التكنولوجيا أصبح كل شيء مباح بعيداً عن قيم الدين، فالأسرة أصابها الهلاك والتكنولوجيا صغرت أو قلصت المساحات وجعلت العالم قرية صغيرة إذ تسهل الإطالة على الفكرين العربي والغربي، فهذا الاحتكاك جعل عملية التأثير والتأثر عملية مباشرة ، وأول من تأثرت به الأسرة الجزائرية هي الإدمان على استعمال الهواتف الذكية، والدخول إلى عالم السوشل ميديا ومواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى نفور الوقت وضياعه كما تسبب في غياب دور الوالدين في تربية أبناءهم وعرقلة أداء الواجبات التي كانت من أولويات العمل الأسري، كما أضاعت الشباب بتقليدهم الأعمى للمشاهير والحركات الشركية نتيجة الغياب الذهني لعقولهم وممارسة التقليد من أجل التقليد فقط، حتى في اللبس وحتى في طرق أخذ الصور والدخول إلى مواقع غير أخلاقية وغير مناسبة للمنظور الإسلامي، والمساس بكرامة الشخص دون دراية والتشجيع من خلال المواقع الافتراضية على الهجرة الغير الشرعية للشباب والدعاية بغرض العيش والرفاهية بعيداً عن الدولة الجزائرية، فهذا أيضاً ساهم بشكل كبير في إخلاء الجزائر من الشباب والعزوف عن الوطن الأم والاعتراب النفسي والاجتماعي .

والاعتراب ليس في الهجرة فقط حتى داخل الأسرة في المنزل الواحد هناك اغتراب بين الأفراد والذي وصل إلى حد قطع صلة الأرحام، حتى في المناسبات والأعياد أصبحوا يكتفون بالمراسلات الالكترونية والرسائل والاتصالات عكس ما كانت عليه الأسرة الجزائرية قديماً فكانت الأعياد والمناسبات تكمن باللمة الأسرية في المنزل العائلي فكما يقال " فعيدها دون عيد لقاء الأحبة هو العيد "، وللأسف دخلت مواقع التواصل الاجتماعي بيوت الجزائريين وأثرت على نظرتهم للحياة بشكل أمّلس،

فأصبحت الفتيات أيضًا ضمن التأثير التكنولوجي، بعدما كانت المرأة عفيفة داخل الأسرة فأصبحت موجودة عبر المواقع، وظهورها في معظم الأحيان بملابس غير محتشمة، تقوم بتصرفات غير لائقة بمقامها الإسلامي الذي كرمت به فأصبحت تعني وترقص وتتحدث بمواضيع غريبة، والأكثر سوءً بهذا هو أنها أصبحت مؤثرة اجتماعية يقتدي بها الفتيات وجيل هذا الزمن .

أصبح من الشائع تشجيع المرأة على التمرد الاجتماعي وتمردها على المسؤوليات الموكلة لها، وتشجيعها على الموضة وتسمية المرأة المتبرجة بالأنيقة، كما لا ننسى الشباب والذين بدورهم تأثروا بهذا التيار ودخوله في صدمة الموضة بتصنيف الشعر وتقليد الفنانين واللاعبين والمشاهير بصفة عامة، وهذا لا يتناسب مع ديننا الحنيف، و أصبح كل من يشجع على الفساد يلقي متابعة كبيرة من الناس ويحظى بالعديد من الامتيازات، وهكذا أصبح يعم الفساد في المجتمع بعدما كانت الأسرة الجزائرية أسرة محافظة فإنها بطريقة تلقائية تنهار وتفقد قيمتها وشيمها وثقافتها.

نجد أن التكنولوجيا أدت إلى تغيير مفهوم الزواج وتغيير القيم الزوجية وجعلت فرص متواكبة للشباب والشابات في خلق تواصل ورسم علاقات تعارف تحت مفهوم "لا أتزوج رجلا لا أعرفه" ، أي أن هذه المواقع وجهت تفكير المرأة إلى ضرورة التعارف قبل الزواج، أي البحث عن التوافق بين الشريكين ، وهذا ما أدى بوجود الاختلاط في مجتمعنا والدخول في صراعات بين الرجل والمرأة ، ومواجهة الأسرة بأكملها هذه الأخيرة.

ولم تقف التكنولوجيا هنا وحسب، بل تعدت ذلك إلى فئة المراهقين وجاءتهم بصيغة الألعاب الالكترونية من أجل تشويشهم وقتل إبداعهم حيث ساهمت في «إيذاء الاخوة لبعضهم البعض من خلال تقليد ألعاب المصارعات وتطبيقها في الواقع، حيث خلق روح التنافس بين اللاعبين، أيضا ارتفاع ميزانية الألعاب التي قد تؤثر على ميزانية

الأسرة، وظهور الأمراض النفسية كاضطراب في النوم والقلق وظهور السلوكيات السلبية كالعنف والقسوة»<sup>1</sup>.

فالتكنولوجيا من جهة مساعد اجتماعي للتخفيف من ضغوطات الحياة اليومية صحيح لكن من جهة أخرى تسببت في ضغط كبير في المجتمع وخطرًا على الأسرة الجزائرية، فالتكنولوجيا عامل أساسي ومحوري في تغيير الأسرة الجزائرية، حيث يقول الدكتور جوزيف.ف . مونتاجي « إن قرحة المعدة لا تأتي مما تأكله، ولكنها تأتي مما يأكلك »<sup>2</sup> ويقصد هنا ما يؤثر عليك ، فالتكنولوجيا أحدثت شقًا في الأسرة الجزائرية وفي طرق تربيتها لأبنائها وكلفت من ميزانهم وقدرتهم المادية، ونقلت موازين الإبداع والفكر لدى الشباب، وأعجزت الوالدين في أداء أدوارهم وغيببت المسؤولية الاجتماعية بسبب الإدمان عليها والإهمال لنوحيها.

### V. نماذج عن قيم الأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية هي أسرة محافظة تتبع الدين الإسلامي ولغتها العربية، إلا أن ثقافتها متعددة وتختلف من منطقة لأخرى وذلك راجع لشاسعة مساحتها ولعدد التغيرات الاجتماعية التي تعرضت لها، مما جعلها أكثر فاعلية وتصدي للخضوع وللحفاظ عن قيمها سواءً الأسرية أو الاجتماعية وحتى الأخلاقية، وهذا ما سندرجه في بعض النقاط الهامة واللافتة للانتباه حول قيم الأسرة الجزائرية.

تحولت الأسرة الجزائرية من الثقافة التقليدية إلى الثقافة العصرية خاصة بعد ظهور الوسائل الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي فتحلت البنية الأسرية وأثرت تجديرات العصر على منظومتها وعلى قيمتها الاجتماعية الثابتة، وكأول تغيير حدث

<sup>1</sup> - د.العربي بوعمامة، "سؤال القيم والوسائط الاتصالية الجديدة"، منشورات ألفا الوثائق 2021، ط1، 2021، عمان -الأردن، البوابة الشمالية للجامعة الأردنية، منشورات مصر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، سلسلة كتب محكمة (19)، يصدرها مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب، ص 94.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 94، (بتصرف).

في جانب التعليم حيث كان التعليم سابقًا يقتصر على المساجد و تعليم البنات داخل المنزل والمطبخ مع أمهاتهم بالأشغال المنزلية، إلا أن القيمة التعليمية الآن أصبحت من أهم القيم التي تميز المجتمعات ككل والمجتمع الجزائري بصفة خاصة.

أيضًا نجد التحول من عالم الفلاحة إلى الصناعة والتجارة والذي أدى إلى تغيرات جذرية في اقتصاديات المجتمع، كما لا ننسى أيضًا ظهور التكنولوجيا وهو عامل مساهم في التأثير على قيم الأسرة الجزائرية.

وهذه العوامل أدت إلى تذبذب وعدم ثبات القيم وظهور قيم جديدة والتي تقوم على التحكم في الروابط الاجتماعية، ومنها نذكر:

### • القيم الثقافية:

إن الثقافة حسب العالم البريطاني "ادوارد تايلور" «فهي ذلك المركب الذي يتضمن المعارف والمعتقدات والأخلاق والقانون والأعراف، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان في المجتمع»<sup>1</sup>.

ومن قيم المجتمع الجزائري أو الأسرة الجزائرية نجد أنها تحافظ على الموروثات الثقافية باختلافها، سواءً في الألبسة أو في المأكولات أو حتى في المناطق الأثرية وغيرها، فهي تقدر وتحترم كل ما هو موروث قديم له قيمة ثقافية تميز الجزائر عن باقي الدول العربية، فالقيمة الثقافية هي تعزيز الروح الوطنية أو الهوية الوطنية الدين واللغة والعادات والتقاليد، فهذه كلها خصوصية المجتمع التي تحدد ميزته، كما أنها وسيلة لإبراز وجود الفرد في المجتمع وتحقيق له الانتماء الوطني « فسيرورة المجتمع وديمومته يستمدان من الهوية التي بدورها تشكل وتطبع وتستمد قوتها من القيم الثقافية التي وضعها المجتمع لنفسه، فشكل الثقافة التي يعمل المجتمع على

<sup>1</sup>- أ.د مرقومة منصور وآخرون، "الثقافة الجزائرية في زمن العولمة، منشورات مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، طبع بدار AGP بئر الجير/ وهران/ الجزائر، ص 92، نقلًا عن: دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2007، ص 31.

إنتاجها والهوية الجماعية التي تترتب عنها وتتغذى منها سلطة لامتناهية الحدود على اعتبارها أنها هي التي ترود أفراد الجماعة بعناصر هويتهم»<sup>1</sup>.

ومن بين الموروثات الثقافية الجزائرية: الملابس التقليدية كالبرنوس والقشابية والعمامة والكاراكو العاصمي والقندورة والبلوزة الوهرانية والزي القبائلي، وكل هذا فقط البعض منها، وهي تمثل الجزائري أو الجزائرية في أي مكان، فتمثل هويته الجزائرية مونها صناعة تقليدية وتعبر عن الأصالة حيث أن « اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المبسطة لانتماء الحضارة لأعرافها التراثية، التي تعزز قيم صمودها وارتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد المنطقة التي تعمل على تشريفها لنتميز بتنوعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جذور السلف من السلف»<sup>2</sup> وبالتالي فهي منتوجات عريقة ذات أقدمية ورثها لنا الأجداد وهي مرتبطة بقيم الأسرة الجزائرية ورمز من رموز السيادة الوطنية، احترامها هو احترام الوطنية الجزائرية بأكملها، وهي ملابس تاريخية لها تاريخ وأثر قديم كالقشابية مثلا كانت من ارتداءات الثوار وكانت رمز الجهاد ووسيلة للدفيء ومقاومة

صعاب الطبيعة من قساوة الطقس وبرودته وحتى البرنوس، كما نجدهما بكثرة في المسلسلات التي تتحدث عن تاريخ الجزائر والثورة فهما يعتبران رمز للحرب والجهاد والثورة والقوة والتحدي.

<sup>1</sup> - عليشبيطة، "القيم الثقافية في الأسرة وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02/ديسمبر 2019، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر، ص 10. تاريخ الاستلام: 2019/10/27، القبول: 2019/11/27، النشر: 2019/12/31.

<sup>2</sup> - د. صديق طاهري، د. سفيان دواح، "التعريف باللباس التقليدي الجزائري، البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجا"، مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر 3، المجلد 09، العدد 01، سنة 2020، ص 130. تاريخ الاستلام: 2020/08/23، قبول النشر: 2020/12/18.

\* أستاذ محاضر أ، جامعة الجزائر 3، أستاذ محاضر أ، جامعة سيدي بلعباس، نقلا عن: مقال اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة، 2008/04/07

القشابية كلمة فارسية معربة، وأصلها: "كشه بان" ومعناها في العربية "البردة"<sup>1</sup>.

البرنوس كلمة يونانية معربة أصلها BIRROS وهي في الفرنسية BARNOUS وتعني رداءً أو ثوبًا رأسه ملتصق به، أو معطف طويل بغطاء للرأس.<sup>2</sup>

يعد البرنوس «أحد الألبسة التي كساها الإنسان ورمزًا من رموز الثقافة الشعبية الجزائرية، المتشعبة بأصالتها، ومهما تعددت أنواع الأثواب وجودتها يبقى للبرنوس خاصيته المميزة، وهو مفخرة الرجال والنساء من جميع الطبقات، ورغم أن العولمة أثرت على اللباس الجزائري خاصة اللباس الشبابي، لكن تبقى للبرنوس مكانته التراثية».<sup>3</sup>

فالبرنوس رمز تاريخي ليس فقط لبس عادي، فهو ثوب الشهداء وقت المقاومة وكأنه هو الذي يصدر الشهامة وروح المقاومة لديهم كما أنه يرتده الأئمة اعتزازًا به وكدلالة على القيمة التي يحظى بها هذا الأخير، قطعة قماش ثقيل الوزن والقيمة، فهو زي تقليدي شعبي عربي أمزيغي أيضًا، يرتده عدد من المميزين في النخبة الاجتماعية بها أقصد في ذلك الطبقة الاجتماعية.

الكاراكو العاصمي: لباس خاص بالعروس، والآن أصبح لباس تلبسه المتزوجة والعزباء، كبار وصغارًا، فهو ذو «الأصل التركي الذي ظهر في القرن الخامس عشر وكانت ترتديه الطبقة الأرستقراطية العاصمية في الأعراس وحفلات الختان، حيث يعبر عن مدى النفوذ والعظمة السامية للمرأة العاصمية حيث كان يدعى بالغلييلة

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص130.

<sup>2</sup> - د. خميس رضا، "البرنوس الجزائري أصوله وخصائصه الوصفية، وعلاقته بالتاريخ التراثي قديمًا وحديثًا" دراسات فنية مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، المجلد09، العدد خاص، 2023، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران، ص 39. تاريخ الارسال: 2023/02/28، تاريخ القبول 2023/06/06.

<sup>3</sup> - المرجع السابق، ص 38.

أنداك»<sup>1</sup>. «يتكون من قطعتين وهي "الكنزة" التي تكون من قماش مطرز بخيوط غالبًا ما تكون باللونين الفضي والذهبي فتكون "بالمجبود" أو "الفتلة" وتصنع بطرق يدوية على قطعة "القطيفة"، وهي ميزة الكراكو الأصلي، أما القطعة الثانية فهي السروال " سروال الشلقة" الذي يكون ضيق عند الخصر ثم يتسع مع فتحة من الجانبين، تكون فوق مستوى الركبة قليلاً ويصنع من حرير ويكون شكله بسيط لا توجد عليه أي تطريزات»<sup>2</sup>.

فالقيم الثقافية لدى الأسرة الجزائرية تتعدد بين ما هو مادي ومعنوي، ذكرنا بعض الرمزيات اللباسية التي تعتبر دلالة على الهوية الجزائرية، كما نستنتج أيضًا بعض النماذج الأخرى بتنوعها تمثل المجتمع الجزائري نجد ما يسمى بالوعدة، وهي قيام لمة شاملة خاصة بولايات الغرب كغليزان، مستغانم، تجمع عدد من الفرسان ويتم فيها إطعام كل الزائرين من جميع أنحاء الولايات والترحيب بهم وإجراء سباق بين الخيول وركبائها إذ نعرفها بأنها « احتفالية شعبية تقام على شرف ولي صالح مع نهاية موسم الحصاد وقبل موسم البذر (الخريف)، تمارس فيها حملة من الطقوس حول ضريح الوالي وفي أماكن أخرى، تختلف من منطقة إلى أخرى حسب تراث تلك المنطقة»<sup>3</sup>.

فالوعدة تعتبر ظاهرة اجتماعية تقام في الحقول البعيدة عن المدن والتجمعات العمرانية، توارثها الأجيال من الأجداد، تتميز بركوب الخيل والفروسية، وأهم ما يلفت هو تجمع أبناء الوطن لحضور الوعدة.

<sup>1</sup>- تأليف جماعي، اشراف وتنسيق د.مرفومة منصور، "الثقافة الجزائرية في زمن العولمة"، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، طبع بدار AGp العنوان بئر الجير، وهران / الجزائر، ص 173.

<sup>2</sup>- المرجع السابق، ص 173.

<sup>3</sup>- بن الحاج جلول لزرقي، " قراءة أنثروبولوجية حول ظاهرة الطعم والوعدة-وعدة سيدي أحمد بن عودة بغليزان- نموذجًا " باحث جامعة مستغانم، ص 01. <https://Asjp cerist.dz>

والوعدة مظاهر أربعة أولها الفروسية، كما سبق لنا الذكر فهي رمز القوة والاتحاد، كما أنها تضيف روحًا مرحة للحاضرين، والفروسية تكون مصطحبة في أيدي أصحابها البارود و هو صفير الانطلاقات للخيل التي تتراقص على نعم الانتظار في الشروع لعملية الركض للخيل.

ثاني مظهر وهو ظاهرة الغناء، أي وجود شخص ينادونه بالمداح يتميز بلبسه وبصوته القوي وكلماته المدروسة والمخيرة بعناية.

أما المظهر الثالث فهو الرقص، أي يتم ممارسة الرقص لعدة طبوع الوطن فهو حركات جسدية يقوم بها أحد الحاضرين يتم بخفة حركة وهذا الأسلوب فني، وكمظهر أخير وهو اللعب كالمبارزة بالعصي التي في شكلها ولمعتها تشبه السيوف، كما أيضًا هناك لعبة العدو، وهو منافسة شرسة تتميز بالسرعة والقوة والصبر.

فكل هذا ما يحدث بالوعدة له دلالات رمزية كالصبر والاتحاد والقوة والإخوة والتشارك والانسجام وحب التحدي وتقبل النتيجة والعمل على الحفاظ على روح المواصلة وتحقيق الهدف .

العمامة: « هي ما يلف على الرأس والجمع عمام، وعمام، قال ... " اللباس الذي يلف على الرأس تكويرا" وهي في أبسط صورها قطعة قماش تلف على الرأس لفة أو عدة لفات»<sup>1</sup>.

العمامة « هي فخر العرب وعلامة عزهم، وأحسن ملابس يضعونه على رؤوسهم و عن عمر بن الخطاب قوله " العمام تيجان العرب"»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-[https:// al\\_amama.net](https://al-amama.net) 06/05/2025 h 16 :46 تاريخ العمامة

<sup>2</sup>- الشيخ سميح ناطور، "تاريخ العمامة"، مقال العدد 167، أيلول 2024، مجلة ثقافية اجتماعية دينية تاريخية مصورة، تاريخ العمامة.

وبهذه التعاريف فيتجه بنا الصواب أن العمامة موروث ديني عربي، جاء بها الإسلام، وهي رمز العروبة أيضاً، ويكن بها الفخر والاعتزاز والفشل للمقامات العليا، وشبهت العمامة أو لقبه بالتاج، فهذا كافي للعرفان بقيمتها، والعمامة موروث جزائري تمسك به أجدادنا وحملته شعاراً للرجولة، وهي أربعة ألوان؛ الأبيض، الأسود، الأحمر والأصفر، والعمامة الحمراء هي اللون المتوارث بكثرة في البيئة الجزائرية .

### • القيم الأخلاقية:

عندما نقول قيمة أخلاقية فإننا بذلك نشير إلى جوهره ثمينة الوجود، فالقيمة الأخلاقية للمجتمع الجزائري تتجه صواب الدين الإسلامي، حيث أن الأخلاق كما يعرفها لالاند « هي مجموع قواعد السلوك مأخوذة من حيث هي غير مشروطة »<sup>1</sup>.

كما يعرفها أيضاً « بأنها نظرية عقلية في الخير والشر تتجه نحو نتائج معيارية»<sup>2</sup>.

فأخلاق الأفراد في الأسرة الجزائرية تعكس روحها المستقلة وتماها العفوي لتعليم الإسلام، وتتمثل هذه الأخلاقيات في احترام الكبير للصغير والصغير للكبير، ففي الأسرة الجزائرية هناك عادة أخلاقية هي الاستماع لرأي الكبير وتنفيذ كلمته والأمانة والهدف بين أفرادها والتعاون والإخاء، والوقوف والمساندة لبعضهم البعض في الحلو والمر والمعروف عن مجتمعنا الجزائري أنه أهل الجود والكرم فهذه أيضاً قيم أخلاقية نشأت عليها الناشئة الجزائرية اكتسبت عادات وجاءت بالفطرة كون الالتزام بأخلاقيات الدين، كما أيضاً الحث على الخير والعمل البار وطاعة الوالدين

<sup>1</sup> - د.فايزة أنور شكري " القيم الأخلاقية" دار المعرفة الجامعية، 40 ش، سويتير، الأزاريطة، الإسكندرية، الفرع 387 شارع فنال السويس الشاطبي، قسم الفلسفة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ص 83.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 83، نقلا عن عبد الرحمن بدوي " الأخلاق النظرية " وكالة المطبوعات، ط2، الكويت، 1976، ص8.

وتماسك الإخوة، فكلها قيم أخلاقية يتميز بها المجتمع والأسرة الجزائرية حيث ولدت بداخلها قيم الخير ودفاع الشر والصبر وعدم الأذية للآخر.

### • القيم الوطنية والسياسية:

لا يخفى علينا أن الوطن هو الأم وهو الأصل والمركز والانتماء والسياسة هي الضابط لأفراد هذا الوطن وميسر أمور أبنائه والوحدة المركزية للنظام الاجتماعي بوضع قوانين وضوابط اجتماعية تخدم الحاكم والمحكوم ونظام الحكم الجزائري نظام يعكس الاستقلالية والحرية للأفراد، فالديمقراطية الشعبية هكذا شعار دولة الجزائر، وهي رمز الاتحاد لشعبها ، فالوطنية بأصلها « مفهوم سياسي قديم قدم البشرية والمادة اللغوية فهي حب الوطن والولاء له والتمسك به »<sup>1</sup>

أما القيمة الوطنية « تكمن في أنها المعيار الذي يتماشى به وعليه الفرد كرمزية لتماسكه بوطنه والاعتزاز به، فيبتدي بمجموعة من المبادئ التي تعبره إلى انتمائه الوطني. أما السياسة فهي جزء من ذلك وهي ضوابط حكومية يأتي بها رئيس الدولة مع توافق الشعب وقبولها بصدد عملي للحفاظ على الوطن الأم ومن بين هذه القيم فإننا نجد:

- الانتماء وحب الوطن.
- احترام العلم والنشيد الوطني وجل رمزيات الدولة.
- احترام الوطن والدفاع عنه.
- الحفاظ على ممتلكات الدولة وخدمة مصالحها.
- احترام القانون والحفاظ على الهدوء والسلام الداخلي بين أبناء المجتمع.
- الانتخاب وحرية التعبير وإبداء الرأي .
- أداء الواجب واحترام الأعياد الوطنية والتمجيد لها.

<sup>1</sup> - أ.مفتاح بن هدية، "القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية"، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط، جامعة سطيف، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الأساسية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 27 جوان 2017، السنة التاسعة (بتصرف).

- احترام التاريخ الوطني وإحياء الذكرى لذلك .
- الاستقلال والسيادة الوطنية .

### • القيم الدينية:

الدين أهم وأسمى المقامات الاجتماعية، ولا نقاش في الدين فهو سمة اجتماعية لها تأثير مباشر ومكانة راقية، والأسرة الجزائرية أسرة مسلمة متبعة للدين الاسلامي، وهذه القيمة لا يعلى على مقامها شيء، لا الأسرة ولا الثقافة، ولا اللغة برغم أنهم من أولويات الوجود إلا أن الدين هو الأساس والفضيلة، فمن القيم الدينية التي حظيت بها الأسرة الجزائرية والتي تسعى دائماً في الحفاظ عليها وعلى بقائها هي العدالة والمساواة والعمل لوجه الله، كما أن الأسرة ترفض الظلم والكرهية والفتنة، وتدعو إلى عمل الخير والاحتفال بالأعياد الدينية والتشجيع على تعليم القرآن والالتزام بالعمل به كدليل ومصدر لصدور الأفعال والأقوال وصدورها، والتسامح بين الأفراد وفك النزاعات الاجتماعية وفك البغض والحقد.

فكل هذه القيم جاءت بها ديننا الحنيف لرصد أخلاقيات اجتماعية عالية المقام ترفع من شأن صاحبها وتزده إيماناً وطاعة بالله وتكسبه حسنات وتقيمه أخلاق و تربيه وترسم له صورة اجتماعية مميزة ذات طابع اجتماعي مميز، إضافة إلى الصبر فهو من القيم الدينية أيضاً فهو يقوي صاحبه ويمده بالقوة في التحكم بالأمر وحسن تأطيرها .

### • القيم الاجتماعية:

فعندما نقول قيم فإننا نقول المعيار أو المنزلة، ونقول قيمة اجتماعية حيث تربط القيمة بالمجتمع وهي المنظم للعلاقات الاجتماعية ومعيارها، وللقيمة الاجتماعية طابع أو بصمة في التأثير على ثقافة المجتمع وفي الحفاظ على هويته إذ بها يعرف أصل الفرد بطبعه وقيمه ومبادئه.

فالقيم الاجتماعية هي «أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي، والمادي الذي يحيط به، أو هي كل ما هو جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اقتصادية أو سيكولوجية أو اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية أو سياسية»<sup>1</sup>

ومن قيم الأسرة الجزائرية على الصعيد الاجتماعي نجد:

- مجتمع مسالم وأخوي.
- التشاركية والتضامن والتكافل.
- تبني القيم الأصلية والمحافظة عليها كالدين واللغة.
- التعاون مع الآخر وقيام الجمعيات الخيرية بالأعمال الخيرية والعمل التطوعي.
- نشر الخير ورفض الظلم.
- اللمة العائلية والتآخي بين الجار وجاره.

### خلاصة:

الأسرة هي القناة الاجتماعية الأسمى في جمع جهود التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومدى تحقيقها، فإعداد الفرد هو إعداد المجتمع والأسرة، والتي دائما ما تكون في مواجهة التحديات والتصدي لها وخاصة ما تتعرض له اليوم من مواجهة التطورات التكنولوجية الهائلة، ما جعلها تقوم بدور حريص أكثر فأكثر من أجل القيام بوظائفها والحفاظ على قيمها، إلا أن التغير الاجتماعي هو الدخيل والمنافس لوجودها، فهي في محل الحفاظ على قيمها والالتحاق بالتطور التكنولوجي دون المساس بأصولها.

<sup>1</sup>- قرليفة حميد " تفسير بعض القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري بالتغير الاجتماعي " مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 01، 2016، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع، جامعة غرداية، ص 897.

**الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي**

**تمهيد**

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
2. تطور مواقع التواصل الاجتماعي
3. أهم مواقع التواصل الاجتماعي
4. القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي
5. آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

**خلاصة**

**تمهيد:**

«وسائل التواصل الاجتماعي هي الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع الأصدقاء»<sup>1</sup>.

فهي المغناطيس الجاذب لعقول البشر وبما أننا في سياق الذكر لهذه المواقع الافتراضية قمنا بدراسة إحدى هذه المواقع من خلال تعريفه ونشأته، وهو الموقع الصيني "التيك توك"، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى العديد من القضايا التي طرحتها أنتجتها، بل وعالجتها مواقع التواصل الاجتماعي، كما لا ننسى ما ينتج عنها من آثار على الفرد والمجتمع.

---

<sup>1</sup> - أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، يوليو 2016، ص 330. نقلا عن (راضي 2003، م، ص 23).

### I. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي عرفت بأنها «الطرق الجديدة في الاتصال بالبيئة الرقمية، بما يسمح المجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهي بيئة تسمح للأفراد والجماعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع»<sup>1</sup>

كما أنها منصات على الانترنت تعطي المستخدم إمكانية التواصل والتفاعل مع الآخر ومشاركة برامج ومحتوى مختلف الدردشات، وهي متعددة إذ بها يمكن بناء علاقات شخصية مع الآخرين.

يعرفها زاهر راضي «بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها»<sup>2</sup>

إذن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا مواقع غزت واستقطبت الأسر والمجتمعات بمختلف نماذجها الاجتماعية وقد كان لها هذه الأخيرة مجموع الانعكاسات التي غيرت من العالم بأسره وبما يحمله من ميزات وقيم وعادات... الخ.

مواقع التواصل الاجتماعي هي « طرق جديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بها يسمح المجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المعلومات والمنافع، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أبا الفضل حسن الطاهر، "تفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي (دراسة في منظمات المجتمع المدني)"، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2022، ص 84، نقلا عن علي كنعان، (2015)، الإعلام التفاعلي، دار أمجد، عمان، ص 125.

<sup>2</sup> - أبا الفضل، المرجع نفسه، ص 85، نقلا عن بشرى جميل الراوي، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري"، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012، ص 96.

<sup>3</sup> - مقدود كنزة، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص 354.

فمواقع التواصل الاجتماعي لها هدف بناء التواصل وتسهيله بين المجتمعات مما عزز تطوير الحياة التي نعيشها من مختلف جوانبها، حيث أصبحت هامة وضرورية وجزءاً مهماً بها يتحقق الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات وخلق العديد من الفرص الرقمية وحتى التشهير والتسويق.

فلهذه المواقع رواد ومستعملين أصبحوا أكثر عرضة للإدمان وذلك لما تحمله في طياتها من برامج متنوعة ومتعددة تسوق المستعمل وتغرقه في بحرها.

تجمع مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمامات، كما أنها تجمع مجموعة من الأعضاء من مختلف الأجناس تجعل بينهم رابطة الصداقة وفي بعض الأحيان تؤدي العلاقات إلى الزواج، حيث يتحقق التفاعل الاجتماعي بين الأعضاء بواسطة الدردشات أو التعليقات وتشارك الآراء حول موضوع ما، كما لا ننسى أنها تتيح مشاركة الصور والفيديوهات والإعجاب بها، وهذا ما زاد اهتمام الفرد بهذه المواقع الافتراضية، مما أدى إلى انتشارها وتزايد عدد مستخدميها، وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الفرد الاجتماعية.

تخدم مواقع التواصل الاجتماعي الفرد في تأسيس العديد من البرمجيات وجمع المستخدمين في مشاركة بعض الأنشطة المختلفة وتبادل المعلومات وأحياناً في عرض إعلانات عمل أو التشهير بعدة مؤسسات سواء عملية أم تعليمية، بالإضافة إلى تنشيط صفحات الكترونية تدعم المشاريع المستقبلية ومختلف المؤسسات الجمعوية أيضاً وبهذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي لبت العديد من الاحتياجات الاجتماعية بشكل افتراضي ومفاجئ فهذا ما جعلها ضرورية وحتمية.

إن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت للعديد من مستعملها بإنشاء محتويات والحصول على أكبر متابعين ومشاركين والحصول على الدعم الكافي للوصول إلى النقاط والأهداف المسطرة وذلك بفتح قنوات أيضاً أو صفحات إلكترونية والترويج

لها ولمحتواها وفي بعض الأحيان يكون من خلالها تحقيق أرباح مالية أي الدخول إلى عالم الأسواق الافتراضية أو التجارة الإلكترونية.

فقد «قدمت مواقع التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة في مجال التعليم، فقد عملت على إيصال المعلومة إلى مختلف العالم وبأقل التكاليف، وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومة، فالיום يوجد أفلام تعليمية وتدريبية مجاناً على اليوتيوب وفي مختلف المجالات العلمية والمهنية، كما يوجد الآلاف من مواقع التعليم والصفحات الإرشادية على الفيسبوك وغيره»<sup>1</sup> وهذه خدمة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالتلقائية والتفاعل أي أنها مواقع غير رسمية أو ذات تخطيط سابق، بل هي عشوائية غير مقيدة ليس لها قيود لتحقيق التواصل الاجتماعي بين الأفراد والمستخدمين، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا منصات أو شبكات يمكن الولوج إليها بشكل بسيط دون أي تعليقات أو هواجس حتى في اللغة لا يتعرض المستخدم إلى صعوبة في التسجيل أو الانخراط بالمواقع الاجتماعية.

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع عالمية فرضت نفسها بقوة في الساحة الاجتماعية للمجتمعات ومنها العربية، وهي شبكات متاحة الاستخدام المتعدد وتعمل على انشاء مجموعات افتراضية تربط بينهم علاقات مختلفة.

كما أنها «مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية world widewib تنتج التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتهاء في نظام عالمي لنقل المعلومات»<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- خالد غسان يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص 131.

<sup>2</sup>- الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة، "سؤال القيم والوسائط الاتصالية الجديدة، منشورات مخبر الدراسات الاعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، سلسلة كتب محكمة 19، 2021، ص 15.

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي في قاموس ODLIS: «هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين»<sup>1</sup>.

يعرفها موقع ثورة الويب: «مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاءات الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقي المشارع، إضافة إلى أنها مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع»<sup>2</sup>.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي تقنية تسهل تبادل الأفكار والمعلومات من خلال التواصل بين المجتمعات الافتراضية، وهي تعتمد بشكل رئيسية على وجود الانترنت المتصل بأجهزة الحاسوب أو الهاتف واللوحات الالكترونية وتمكن المستخدمين من الوصول بسرعة إلى محتوى الذي قد يكون معلومات شخصية أو مستندات أو مقاطع فيديو أو صور، وتستخدم عادة في التفاعل مع الأصدقاء والعائلة، وقد أصبحت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد.

كما أنها تعتبر خدمات يتم إنشائها تجمع مجموعة من المستخدمين ينقسمون وفق اهتمامات واحدة وتحت عضويات مختلفة يتم التداول والاكتشاف والتشارك بين الأعضاء المستخدمين لها، يتراسلون فيما بينهم ويحددون طبيعة العلاقات بينهم، وهذه المواقع لا تعجز الفرد على استخدامها كونها سهلة الاستعمال والتعامل فهي لا تتطلب لا مهارة ولا مستوى علمي أو طبقة محددة فهي للجميع وتتميز بالبساطة في استعمالها وفي إنشاء حسابات خاصة للتعامل بها، فهي مساحة افتراضية تسمح

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 15، نقلا عن Jean m.R.ietzonlineDictionayForlibrary and Information

Siencce.http//www.abc.clion.com.

<sup>2</sup> - نفس الموقع، نقلا عن :محمد منصور، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير، الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2012، ص 50.

بالتواصل السريع والسهل وتبسيط الأمور كلها وحلها ، وهي وسيلة فعالة في تحقيق ذلك.

## **II. تطور مواقع التواصل الاجتماعي:**

ترجع أصول وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإرهاصات الأولى للإنترنت وحينما بدأت أنظمة لوحة الإعلانات bbs في الظهور، حيث كانت أولى الشبكات ظهورًا هي :

• User network :

كان عبارة عن نظام لتوزيع المناقشات والمحتوى عبر الإنترنت تم إنشاؤه في عام 1979م، حيث كان مصدرًا لنقل الأخبار.

• Well :

وقد ظهر عام 1985م، وهو ما يسمح للمستخدمين بالتواصل والتفاعل بين الأعضاء من خلال لوحات الرسائل وغرفة الدردشة .

• Six degrees :

وقد تم اطلاقه سنة 1997م، وهو من أول المواقع التي سمحت للمستخدمين بإنشاء ملفات تعريف شخصية وإدراج اهتماماتهم والتواصل مع الأصدقاء من خلال الرسائل الخاصة والمنتديات.

• Live journal :

وقد تم اطلاقه سنة 1999م، وكان يتيح للمستخدمين بإنشاء مدونات شخصية ومشاركة المقالات والصور والفيديوهات والموسيقى والتفاعل من خلال التعليقات والإعجابات وإضافة الأصدقاء والانضمام إلى المجتمعات.

• Flickr flickr :

وهو موقع وتطبيق لمشاركة الصور والفيديوهات عبر الأنترنت، تم إطلاقه في عام 2004م، واشتهر بسرعة كواحد من أكبر مواقع مشاركة الصور في العالم.<sup>1</sup> وقد كانت هذه أهم المواقع التي مهدت لظهور المواقع الأكثر استخدامًا الآن حيث من بعدها بدأت بظهور موقع الفيسبوك والانستجرام والواتساب واليوتيوب والتيك توك وغيرها ...

### **III. أهم مواقع التواصل الاجتماعي:**

#### **(1) الفيسبوك:**

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية تم إطلاقه سنة 2004، على يد مارك زوكر بيرغ، وعدد من زملائه في جامعة هارفارد، يتم به فتح حسابات شخصية، تحقق هذه الأخيرة التواصل بين الأفراد سواءً بالتبادل بين الرسائل والردشات أو مشاركة الفيديوهات والصور والتفاعل معها بتعليقات ذاو غير ذلك، والفيسبوك هو الأكثر مواقع انتشارًا في العالم وأشهرها أيضًا وقد « تحول الموقع هذا بين مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين

<sup>1</sup> - وسائل التواصل الاجتماعي من البداية إلى التطور، مواقع مفيدة، تاريخ الدخول 2025/05/16، الساعة 14.30، <https://www.mawa9i3mofida.com/2023/08/blog-post.html>.

المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أكثر الأحزاب الفعلية في الأرض»<sup>1</sup>.

فبذلك أصبح الفيسبوك أيضًا يقدم خدمات اجتماعية كالتضامن الاجتماعي، وعلى سبيل ذلك الإعلان عن عمل تطوعي خيري مثلاً، فتتآزر المجتمعات وتلبي النداء أو ما يحدث بغزة اليوم، ففي مثل هذه المواقع نجد انتشار الأخبار بسرعة هائلة والوقوف بهاشتاقات عالمية، بالإضافة إلى أنه موقع احتل عالم الشغل وأصبح ما يسمى بوجود التسويق الالكتروني، أي أنه موقع تروج فيه السلع أو المنتجات كما تروج فيه الأخبار، وبهذا اشتهر الفيسبوك لتعدد وظائفه وميزاته وخدماته المتاحة.

وبهذا نذكر بعض الميزات في هذا الموقع:

- 1- الملف الشخصي: هذه الميزة تسهل على المستخدم وصول الغير إليه، حيث تتحصل من خلالها على المعلومات الشخصية كالاسم والصور ورقم الهاتف وتاريخ الميلاد والوظيفة ... الخ وهذه هي الميزة الأولى للفيسبوك.
- 2- والميزة الثانية بالنسبة لي هي التحكم في عملية إظهار أو إخفاء المعلومات الشخصية أو حتى أن يتحكم فيمن بإمكانه الوصول إلى ملفك أو بروفايلك وطلب الصداقة.
- 3- طلب الصداقة : وهنا للمستخدم حرية إرسال أو قبول صداقة من يريد من المشتركين في الموقع والتحكم بقائمة أصدقائه.
- 4- المشاركة في صفحات أو انشاء صفحة خاصة: وهي الميزة الأكثر إلفاً بالموقع وهي مشاركة أفكار واكتساب واكتشاف معلومات جديدة من خلال الاهتمام المشار إليه، فمثلاً الاعجاب بصفحة مما يجعل كل منشوراتها تظهر لك بشكل تلقائي، أما فيما يخص بإنشاء صفحة خاصة فهذا غالباً ما يكون

<sup>1</sup>-د.غسان يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس، العبدلي مقابل جوهرة القدس، الأردن، ط1، ص 34.

لأصحاب الشركات أو لأجل التسويق أو لغرض الإعلانات مثلا عن المسابقات أو العقارات أو غيرها ، أي معظم الأوقات تكون صفحة تجارية.

5- المجانية وسرعة التواصل في جل الأحيان بإمكانية مستخدم الفيسبوك التواصل مع الآخر بالرسائل حتى في الوضع المجاني أي لا يكلف بالضرورة الاتصال بالإنترنت.

## **(2) واتساب:**

هو أيضًا موقع للتواصل والتراسل الفوري، بإمكان المرسل إرسال رسالة نصية أو رسالة صوتية أو صور أو فيديوهات للطرف الآخر وفي مجموعة ما ، ويتعدد استعمال الواتساب حيث أصبح يستخدم للأعمال حيث أصبح موقع للتسويق أيضًا، بحيث تضع إحدى المواقع إعلانات عن منتجات أو بضائع للبيع ويضعون معها أرقامهم للتواصل عبر الواتساب، أي الطلب يكون عبر هذا الموقع.

يعمل الواتساب على الهواتف الذكية والحوايب ويعتمد على الاتصال بالإنترنت وهو موقع أكثر استخدامًا وذلك لميزاته المختلفة ومن هذه الميزات نجد:

- أنه موقع آمن أي أكثر أمنًا وذلك أن المستخدم هو من يدير حسابه برقم هاتفه الشخصي فقط وبه يتحكم في الرسائل والاشعارات في حالة الدخول إلى حسابه بالإضافة إلى التحكم فيمن يمكنه رؤية يومياته وصورة ملفه الشخصي.

«تأسس الواتساب سنة 2009م من قبل الأمريكي ريان أكتون والأوكراني جان كوم»<sup>1</sup>

- مرئية التواصل والمكالمات الصوتية.
- مشاركة الوسائط: إرسال مقاطع الفيديو والمستندات بسهولة.
- النسخ الاحتياطي: الاحتفاظ بنسخة لمعلومات الحساب والرسائل والوسائط.

<sup>1</sup>-<https://ar.wikipedia.org>- 03 mai2025-h 23 :22

- سهولة الإرسال والرد لعدم طلب انترنت مكثفة.
- التواصل مع جهات الاتصال في الهاتف.

### **(3) التيك توك:**

هو موقع اجتماعي أيضًا وهو من أشهر المواقع وأكثرها رواجًا واستخدامًا، وهو موقع يسمح لمستخدميه بحرية التطلع على ما يشاء والبحث على ما يشاء ومشاركة فيديوهات قصيرة، وكثيرًا ما أصبح لهذا الموقع مؤثرين اجتماعيين غزو الساحة التكنولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى إمكانية إضافة فلاتر ورسوم ومؤثرات خاصة، وقد يستهدف هذا الموقع فئة الشباب بشكل واضح مما يعزز التفاعل بينهم وحتى أنه أصبح موقع للتعرف بين الشابات والشباب مما حصل بالزواج في بعض الأحيان.

فقد «ظهر التيك توك عام 2017م لشركة صينية على يد «byte dance»<sup>1</sup> بغرض إنشاء مقاطع فيديو وهذا الموقع أكثر المواقع استخدامًا وشهرة لما له من مميزات وهي كالتالي:

- مشاركة الفيديوهات القصيرة مما يجعل المشارك لا يمل من المشاهدة.
- بث فيديوهات مباشرة.
- إضافة الفلاتر والمؤثرات للفيديوهات مما يزيد جاذبية المشاهدة.
- اكتشاف محتويات عالمية والاطلاع على ثقافات العالم.
- التعدد والاختلاف في الفيديوهات والتنوع فيها.

### **(4) اليوتيوب:**

<sup>1</sup>- د.سالي نصار، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية Tiktok نموذجًا"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 79، أبريل- يونيو، ص 474. نقلًا عن Juan carlosmedina Serrano and Others (2020) Dancinto The partisan Beat :AfiestAnalysis of political communication On Tiktok. Southampton, 20p2.

هو موقع إلكتروني نشط يتم فيه إنشاء قنوات و بث مشاركة فيديوهات يتم تحصيلها وتنزيلها بشكل سهل وتعدد أغراض استخداماته من مستخدم لآخر، نجد منها التشهير للأغاني والفيديوهات الموسيقية وللقنوات الفضائية وبرامجها، من أجل الحصول على أكبر عدد من المشاهدات والمتابعين للمسلسلات والأفلام بتنوعها.

أيضاً أصبح الآن هناك قنوات خاصة لتعليم اللغات، أي تجمع أساتذة مع طلابهم في الفضاء الإلكتروني وذلك بقيام الأساتذة لدورات تكوينية وبثها على اليوتيوب، إقامة دروس لمختلف الأطوار مما زاد من عدد مستخدمي هذا الموقع...، نجد قنوات الطبخ أيضاً، فهذا الموقع يستقطب المتابعة دون مجهودات تزيد إحصاءات الاستخدام له وللقناة المثبت عليها، وهذا الأخير لا يحتاج سوى شبكة لأنترنت بالإضافة إلى بريد إلكتروني لمشاهدة محتوياته والدخول إليه.

«تأسس موقع اليوتيوب في فبراير سنة 2005م بواسطة ثلاثة أشخاص موظفين سابقين في شركة باي بال هم "تشاد هيربي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم"، في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية Adobi الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها»<sup>1</sup>

### **5) تويتر:**

«ظهر الموقع في أوائل عام 2006م، كمشروع تطوير بحثي أجرته ObviOus الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007م، من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007م، قامت الشركة بفصل الخدمة عن الشبكة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر Twitter»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- د. خالد غسان، يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 43.

<sup>2</sup>- د. أحمد عبد الكافي عبد الفتاح، "أصول الإقناع في الاعلام الجديد"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م، ط2022، ص 41.

تويتر هو أحد المنصات الإلكترونية للتواصل الاجتماعي يتم من خلال هذه المنصة النشر ومشاركة النصوص والرسائل القصيرة وتسمى بالتغريدة، كما أنها تمكن المستخدم من ربط علاقاته بمجرد وضع Follow متابعة فإنه يصبح له أصدقاء وأي صديق يريد كما أنها تمكن من نشر صور وفيديوهات، لكن التغريدة في التويتر محددة بعدد الأحرف عكس المواقع والمنصات الأخرى، فهي تتميز بالفاعلية والسرعة.

«وهو موقع تواصل اجتماعي أمريكي يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تتيح للمستخدمين إرسال تغريدات يمكن إعادة تغريدها أو الإعجاب بها من قبل المستخدمين الآخرين، تقتصر التغريدة على 280 حرفاً كأقصى حد»<sup>1</sup>.

#### **IV. القضايا التي تثيرها مواقع التواصل الاجتماعي:**

مواقع التواصل الاجتماعي هي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية الآن، بحيث فرضت نفسها على واقعنا المعاش بل ورجعت وسيلة للتعايش والتأقلم والتكيف الاجتماعي، ساهمت في إثراء تغيرات عدة على مستوى النمط الاجتماعي وذلك نتيجة استخدامها الموسع ونتيجة ما تقتضيه، وهذا ما ينعكس على تأثيرها على الفرد الاجتماعي وحياته بصفة مباشرة. فعلى سبيل المثال نذكر ما يلي:

##### **أ- القضايا الاجتماعية:**

- قضايا الدين وذلك بالفتوة والدعاية وقيام القنوات الافتراضية، منها ما يدعوا إلى الحرام، ومنها ما يجعل المباح والحلال وفيه تختلف الآراء والمستخدم لنوع من هذه الشبكات يدخل في صراع فكري ديني أحياناً ما يؤدي إلى الشرك والخروج عن طاعة الله ومعصيته كدخول مثلاً إلى عالم الأبراج خاصة موقع تيك توك الاجتماعي.

<sup>1</sup> - 39: 09 - 05 mai2025, <http://ar.wikipedia.org>

- قضايا الوطن والهوية أين تدخل المجتمعات الافتراضية من مختلف أوطانها في الصراعات حول ما هو أصل الموروث الثقافي مثلاً، أو ما هو مكتسب ورمز للهوية الأخرى مثلاً دخول صراعات بين الجزائر والمغرب الأقصى حول أصل القبطان، وذلك بداية الصراع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- انتهاك الخصوصية.
- التنمر الإلكتروني، حيث دخول الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي عكس هذا الأثر، وهذا الأخير أصبح قضية اجتماعية تناولت فكر العديد من المستخدمين مما رجع حديث الساعة في طرحه كموضوع وقضية اجتماعية يتوجب إيقافها ووضع حد لها، بل ومعالجتها للكف عنها.
- العنف هو أيضاً قضية اجتماعية طرحتها مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتاجها له سواءً من خلال المحتوى المبرمج أو اللفظ المطلق من خلال التفاعل على الصفحات والتعليقات الجزئية والغير اللائقة والمدعمة لحضور العنف والتحرير على ذلك خاصة بالتباهي بالوقاحة أنها قوة شخصية وذلك مما يقدمه المؤثرين على هذه المنصات، خاصة التيك توك كموقع الزيارات السريعة والمشوقة لدى المستخدمين لهذه المنصات .
- قضية اللغة أيضاً فهي في تدهور كبير وضياح ملاحظ وأخذها نحو طريق الحظر والزوال وفقد القيمة الموازنة لها، حيث ظهرت الرموز والدلالات والكلمات الدخيلة بين الأفراد وأصبحت هذه اللهجة طاغية حتى في التعامل مع المسؤولين، وحتى استخدمت في المناهج التعليمية، وتم دمجها وفق الاطار المسموح به في حالة عدم وعي الطفل لدروسه، مما زاد كثافة انتشار فيديوهات أيضاً لأساتذة في مختلف الأطوار يقومون بشرح الدروس التعليمية باللغة الدارجة والاستغناء عن اللغة الفصحى، وهذا تهديد للغة العربية فهو ضمن تأثيرات هذه المواقع.
- الترند: هذه قضية حديثة وجديدة على المجتمع الجزائري حيث أثارت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الترند الاجتماعي، وحقيقة المصطلح في حد ذاته هو لفظ متداول وسط الأسر الجزائرية وحتى الأسر التربوية، فمثلاً تصور التلاميذ

والأساتذة ، أو ابن مسافر لمدة طويلة ورجوعه إلى البيت، يصورون ردود الفعل للأمام مثلاً، ويقومون بنشر الصور والفيديوهات عبر هذه المنصات، ونفس الشيء مع المعلمين كآخر ترند مثلاً ترند الشوكولاتة، وهذه قضية تمس بخصوصية الفرد، فهناك من يرفض لكنه معرض.

- هناك قضية أخرى لاحظتها خلال تصفحي لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك، وهي ما يقام بالأعراس أو الحفلات كالتخرج والبيكالوريا.. فكانت مجرد أفراح أيامها ثمينة وكلفتها بسيطة وفرحتها تساوي الدنيا وما فيها، لأنها اليوم أصبحت بما يسمى prestige، فالهمة أصبحت في فكر العامة أنها ديكورات وتزيين وأغاني وسهرات حتى الفجر وركوب السيارات الفخمة وطلقات الرصاص والألعاب النارية التي لا تتوقف ليلاً...، وكأنها طلاقات لا متناهية عكس ما كان قبل المواقع، فكان الكل يعمل ما بوسعه وحسب قدرته، أما هذه المواقع جعلت المقارنة واضحة بين الأفراد وجعلت الكلفة والتباهي يلهمهم عن خلق جو الفرح واللمة العائلية.

- قضية الفيديو المباشر (live) هي أيضاً قضية بالنسبة لي حيث هي هدر للوقت والقائمين على هذه الفيديوهات لا يقدمون شيئاً ولا يضيفون إضافة للمتلقي غير الكلام من أجل الكلام، بل والكشف عن الأسرار ونهب الخصوصية وانعدام الشخصية وذلك بمشاركة ما لا يلزم مشاركته مع الجميع، بالإضافة إلى ذلك ظهور مفاهيم اصطلاحية جديدة ككلمة "كبس" فهي كلمة شهيرة على موقع التيك توك، ولكن لا ترمز لشيء ولا تفيد في شيء أيضاً.

### **ب- القضايا النفسية:**

العزلة الاجتماعية حيث الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعل الشخص انطوائياً يميل إلى العزلة والبقاء لوحده لساعات طويلة وعدم المشاركة والتشارك مع الأطراف الأخرى. مما يزيد في ظهور اضطرابات نفسية ومشاكل نفسية أيضاً كالاكتئاب والقلق خاصة لمستعملي المواقع كالمؤثرين، فخروجهم للعالم وظهورهم على هذه المنصات وردود أفعال الجماهير تعكس عندهم حالات نفسية،

فلكل فعل ردة فعل، فالنتمر مثلاً أو الانتقادات الموجهة إليهم تفقدهم الثقة بالنفس، أما المستخدمين العاديين فإدمانهم واستعمالهم المفرط للمواقع الافتراضية يجعلهم مضغوطين نفسياً ويعانون من اضطرابات في النوم ونقص التركيز.

طبعاً لا ننسى قضية الأخلاق والمبادئ، فبقدر ما هي اجتماعية إلا أنها أيضاً نفسية، يتم التأثير عليها من خلال هذه الشبكات الاجتماعية.

### **ج- القضايا الاجتماعية:**

القضية الأولى هي قضية السوق الاعلامية العالمية، بعدما كانت التجارة عملية بيع وشراء واعتماد الزراعة والبتروول مسوق تقليدية فمواقع التواصل الاجتماعي أثارت اقتصاد الأسرة الجزائرية بدخول أفرادها على التجارة الالكترونية والبيع من خلال المواقع للملابس والحلويات ...، أيضاً بصفة عامة المتاجرة بالحسابات الالكترونية كبيع حساب تيك توك الحامل على أكبر عدد من المتابعين وفتح قنوات طبخ ... والحصول على أكبر مشاهدات ورصد أموال من خلال ذلك بإنشاء محتوى متعدد.

أيضاً التسويق بالعمولة وتطور التسويق الشبكي والإعلان عن المنتجات والتسويق لها فقط من خلال الشبكات الالكترونية والمواقع الاجتماعية، والتركيز على الاقتصاد الرقمي والعمل الصناعي الحديث، والترويج للشركات والمصانع والشروع في التوظيف من خلال الشبكات الاجتماعية، تكاثف فرص العمل أيضاً من خلال قضية « القرصنة والاحتيال المالي »<sup>1</sup> هي الأخرى باعتبارها قضية اقتصادية.

### **د- القضايا السياسية:**

- « تأثيرها على الرأي العام والتعبئة السياسية .
- أداة للتعبير عن الآراء السياسية وتنظيم التظاهرات كتظاهرة 11 أفريل

2017م.

بتصرف . . 25: 19 H - 08 mai 2025. Journals.ekb.eg :ejpsc -<sup>1</sup>

- الانتخابات والتأثير عن نتائج التصويت والتنظيم الرقمي والحريات المدنية.
- الهجمات السياسية كما يحدث الآن بغزة وإسرائيل والمغرب الأقصى وتهديدات الجزائر أيضاً.
- الحروب الإعلامية كما حدث في الآونة الأخيرة بين الجزائر والمغرب وبعض بلدان العرب حول التطبيع مع إسرائيل ضد فلسطين والاستقطاب السياسي وتزايد الانقسامات.<sup>1</sup>

#### **IV. آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

مواقع التواصل الاجتماعي هي آلية حديثة للتطور الاجتماعي وهي مجموع المنصات الإلكترونية التي من خلالها يتم التفاعل الاجتماعي وتحقيق التواصل بين الأفراد، فهي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية وبالتالي هي تمتد لتشمل جوانب عدة منها بل وحتى أنها أثرت فيها بشكل واضح من المستوى النفسي والمستوى الصحي والسلوكي وحتى الاجتماعي فأثرت بشكل سلبي وإيجابي من خلال استخدامها وذلك ما سندرجه الآن:

الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

##### **أ- على المستوى النفسي:**

يمكن أن تؤدي هذه المواقع إلى فقدان الثقة بالنفس للاكتئاب والعيش في الأوهام نتيجة ما نراه في المواقع الافتراضية فحسب الظن هي الواقع المعاش، لكنها هي فقط خلفيات توضع شكلاً أمام المشاهد والمستخدم فتنبذ نفس الغيرة والمحاولة لكسب تلك المعيشة والتي هي في الحقيقة وهم وعلى سبيل المثال العلاقات العاطفية والتي في كثير من الأحيان هي تمثيل فقط، لكسب المتابعين من طرف المشاهير وصناع المحتوى للفت الانتباه، أما بالنسبة للصدقات والتعارف للأفراد العاديين هي أيضاً كذبة افتراضية معاشة لدى العديد من الأفراد، كما أيضاً هذه المواقع تخلق

<sup>1</sup> - المرجع السابق، بتصريف.

اضطرابات نفسية مثلًا التطلع إلى فيديوهات الحزن فتولد للفرد الطاقة السلبية له وتعيشه الدور على أنه حزين فتزيد من تأزم حالته النفسية وتسبب له اضطرابات وتأثير الحالة المزاجية له، كما الإدمان عليها وعلى استخدامها بعكس روح الخمول والسهو والتوتر مما يؤثر سلبيًا على الصحة النفسية للفرد.

### **ب- على المستوى الصحي:**

فالاستخدام للمواقع يأخذ وقت من المستخدم لدرجة توقفه عن الحركة والقيام بالأعمال التي تدينه لصحته كالرياضة مثلًا والأشغال اليومية والعمل على الذات والحفاظ على الصحة فهذا يجعله فردًا ثابتًا لا يحرك إلا عينه و يديه مما يسبب له السمنة نتيجة عدم الانتظام والاتباع الصحي أيضًا الجلوس لساعات طويلة دون نظامه الصحي وفي واجباته اليومية، وحتى وضعية الجلوس فتسبب ألم في الكتف والرقبة نتيجة ما دائمًا الفرد واضع رأسه إتجاه الأسفل وحتى نقص في التطور لضرر ضوء الشاشة الهاتفية وأشعة الحاسوب أو الهاتف الذكي... .

### **ج- على المستوى الاجتماعي:**

« أكد الدكتور محمود بن محمد المختار الشنقيطي عضو الدعوة والارشاد بالمدينة المنورة أن وسائل التواصل الاجتماعي قربت البعيد وبعدت القريب وفرضت عزلة على الأسرة وهي تحت سقف واحد»<sup>1</sup>.

كما أنها أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ما يسمى بالانحلال الاجتماعي وهو يتمثل في تدهور القيم الاجتماعية والأخلاقية وضعف الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى التفكك الأسري بسبب اللهو كل من الأبوين والأبناء في التجول عبر المواقع وإهمال الدور الأسري لهم وغياب أدوارهم كأفراد اجتماعيين وفي حالات أدى ذلك إلى فشل العلاقات الزوجية مما يصل منها إلى الطلاق، فبعدت مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد عن واقعهم الاجتماعي، وفي بعض الأحيان أدت إلى مشاكل

<sup>1</sup> - مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م، ص 337.

عنفية بسبب قيام علاقات غير شرعية ونشر الفاحشة والأخلاق الرذيلة بين الأبناء وهذا الأخير قد يسبب ارتكاب جرائم، وكنوع من الجرائم المرتكبة أيضاً من خلال المواقع الافتراضية هي الجرائم الالكترونية نتيجة الابتزاز والتهديد والنصب والاعتيال الرقمي.

وكآثار أخرى نجد منها التهديد والمساس بالشخصية والهوية الثقافية للفرد.

### **د- على المستوى السلوكي:**

أول ما أثارته وخلفته مواقع التواصل الاجتماعي هو فساد الأخلاق كطريقة التعامل مع الوالدين والمعلمين ونقص ثقافة الحوار بل وانعدامها جعلت الفرد بكثرة ما هو مدمن عنيف ومشمئز من محيطه الخارجي، وهذا راجع إلى الإفراط في الاستعمال مما شخصه الفرد، أصبحت مهمشة ذهنياً تبحث عن ما يريحها هروباً في الواقع فيعكس سلوك عدم التقبل وعدم المواجهة، غياب المسؤولية، ضعف الشخصية .

لا ننسى أهم ما لاحظناه هو التقليد الأعمى فالأصل عربي مسلم جزائري حر بأصله لكن عقله وفكره أوروبي وحتى ملبسه.

فهذا أجله ضياع للوقت وتغير في النمط السلوكي للفرد، حركات غير مناسبة، التقاط صور بوضعيات أو إحياءات لديانات أخرى، وحتى قصات الشعر والموضة التي أصبحت تهدد الأسر الجزائرية وأبناءها، حيث أصبحت الفتاة تتشبه بالرجال، والعكس أيضاً، كما طغت فيديوهات الرقص وتغني بكلمات غير لائقة، خاصة ما نجده في موقع التيك توك الذي أخذ عقول الشباب والشابات وانساقوا وراءه، كما لا ننسى ما ظهر مؤخراً ما يسمى les flams والذي طغي بطريقة رهيبية وأخذ من وقت هؤلاء الأفراد، أما المواقع الأخرى كالفيس بوك وغيره، فأثرت على سلوك المشاركة لليوميات أو ما يسمى بنشر حالة أو قصة، وهنا سلوك يؤدي إلى انعدام الخصوصية والتي تؤثر على المجتمع أيضاً .

### **- الآثار الايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**

« وهنا سأدمج الإيجاب عامة، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على الفرد بحيث أصبح أكثر تحرراً بفضل المرونة المادية والتقنية لهذه الوسائل التي جعلت تداول المعلومات وتبادلها بين البشر في غاية السرعة»<sup>1</sup>

أي أن هذه الأخيرة سمحت بنشر المعلومة وتبادلها بطريقة سلسة وجعلت السهولة في الاستقبال والرد لها، كما أنها أضافت روحاً تعليمية وتثقيفية للأفراد، خاصة أنها سمحت بتطوير العديد من المواهب والتعريف بها والتشهير لبعض المؤثرين الإيجابيين ودخول العالم بثقافة اكتساب المعرفة والبحث عن ثقافات الشعوب والتعريف لها، كما أضافت ظهور مدرسين مما سمح للعديد من الأبناء متابعتهم والتحبيب في طلب المعلومة خاصة بتنوع الاستراتيجيات التعليمية المنشئة على مواقع التواصل، حيث أيضاً يتعلم المتلقي من الملقي مهارة أو معلومة أو طريقة الإلقاء أو في الأسلوب، كما لا ننسى أنها دمجت المغتربين في الخارج مع أسرهم ومشاركتهم المناسبات العائلية والمحاكاة اليومية لهم عبر دردشة فيديو، خاصة لكونها تتميز بسهولة الاستخدام، فنذكر على سبيل المعرفة من الآثار التي خلفها استخدام التيك توك إيجاباً هي توحيد الشعوب وإحياء الروح الوطنية والقضاء على الملل كونه تطبيق ترفيهي أكثر مما هو مستعمل في مجالات أخرى، قد يفيد التيك توك في نشر المعلومات الدينية، كما جعل فرصة لتعلم الحرف وتطويرها وكشف مواهب والترويج لها، أيضاً تعلم حيل وتدبير منزلية، ومشاركة حول ما أفادني به التيك توك أنا كشخص مستخدم هو تعليمي طرق التدريس والتعامل مع الأطفال خاصة الأقل من 8 سنوات، أي التدريس في الحضانة (روضة الأطفال)، وكاستخدام آخر أفادني به هو البحث السريع لأي طبخة أو حلويات أريدها في بضع ثواني.

### خلاصة:

<sup>1</sup>- يحيوي سيد أحمد، "مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في الجزائر"، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية معسكر (دائرة تيغنيف)، دكتوراه، الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، 2022، ص102.

مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات الكترونية تسمح للمستخدمين من تحقيق التواصل وأقام علاقات اجتماعية جديدة ؛ كما أنها تتيح له فرصة التعبير عن الذات وحرية الرأي .كما أنها تعطيه مساحة لإيجاد حريته واهتماماته وميولاته الشخصية وتضفي جمالية الإبداع والقضاء على الملل والروتينات اليومية ؛ أصبحت اليوم هذه المواقع جزء من حياة الفرد الاجتماعي بل و وسيلة للتسويق و التجارة والعمل والتثقيف والعمل فهي عكست وغيرت الكثير من حياته إلا أن الإفراط في استخدامها أدى إلى ضرر الفرد و عاد عليه بالسلب .... ( على فكره...صحته...أصله...) خاصة الفرد الجزائري فاستبعدته وحجرت فكره وقدراته وسببت له الإدمان مما نجم عنه الكثير من المشاكل بأنواعها الصحية و النفسية والأخلاقية .. الخ .

فمواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا سلاح ذو حدين، حد ايجابي وحد سلبي فتنفع عند حسن الاستخدام والانتفاع بها،و تؤثر سلبا عند الإدمان على تفاهاتها وعن ما لا يضيفي إضافة نفعية عليه.

## الجانب الميداني

### تمهيد

1. مجالات الدراسة
2. المنهج المتبع
3. عينة الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. أسلوب تحليل البيانات
6. تحليل المقابلات
7. نتائج الدراسة
8. التوصيات

تمهيد

في العمل التطبيقي ركزنا على الجوانب العملية والميدانية لدراستنا من خلال هذا الجزء. أوضحنا المنهجية والإجراءات التي تم اتباعها لجمع البيانات وتحليلها مثلًا لمقابلة الملاحظة. وذلك لغاية تحقيق أهداف البحث. كما ذكرنا تفاصيل العينة بما في ذلك عدد الافراد الذين تم دراستهم وكيفية اختيارهم بشكل عشوائي يوضح الفصل أيضا طريقة المعاينة التي استخدمناها لجمع البيانات واستخدام الملاحظة، بالإضافة إلى ذلك ذكرنا المنهج المتبع في تحليل البيانات.

وفي هذا الفصل يتم تقديم بيانات عملية تعكس الواقع وتساعد في تقديم توصيات مبنية على أسس علمية في إطار هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة آراء بعض افراد الأسرة حول تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية.

اعتمدت في دراستي هذه على الملاحظة والمقابلة والتي كانت موجهة للمبحوثين للفهم أكثر والاستكشاف الأمثل لأرائهم.

## (1) مجالات الدراسة

### - المجال الزمني

هو الفترة الزمنية التي استعرضناها في جمع معلومات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته و هو وقت شامل لبداية إجراء البحث إلى غاية إنهاء دراسته أيضا . و في بحثنا هذا تم استغراق 15 يوما في قيام مقابلات مع عينات الدراسة و ذلك خلال الموسم الجامعي 2025\_2026 م .

### - في المجال المكاني

هو مجال يتمثل في تحديد البيئة الميدانية التي يتم فيها تنفيذ البحث وجمع المعلومات والبيانات. و هذه الأخيرة ذات علاقة ترابط بموضوع الدراسة البحثية . فكانت دراستنا شاملة لبعض أفراد الأسر الجزائرية بالتحديد الأسر المستغانمية من مختلف الأعمار و الجنس و المكانة الاجتماعية و هذه العينات كانت تتحدر بعضها من بلدية عشعاشة – ماسرى – بوقيراط – شمومة .

## (2) المنهج متبع

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي الوصفي كونه الطريقة التي يتبعها الباحث للوصول الى الحقيقة في وصف ظاهرتة المدروسة وواقعها.

كما انه أداة ووسيلة في البحث العلمي بل ومن أساسياته المنهجية. فالمنهج هو «مجموعة من القواعد والخطوات التي يجب تتبعها الباحث للوصول الى نتائج المستهدفة فهو وسيلة الباحث في ضبط بحثه بصيغة عامة. وضبط إجراءاته طبقاً للقواعد المعيارية المميزة لكل منهج كما يشير من الناحية التطبيقية الى طريقة التفاعل الباحث مع القاعدة المعرفية وقاعدة البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة»<sup>1</sup>.

والمنهج الوصفي هو «أحد المناهج العلمية البحثية التي تهدف الى دراسة ووصف الظواهر الاجتماعية او الطبيعة تمتاز هذه الأخيرة بالدقة والوضوح والموضوعية فيستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وإشكالاتها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك»<sup>2</sup>.

كما يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية او عدة فترات من اجل التعرف على ظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول الى نتائج وتعليمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.<sup>3</sup>

فالمنهج الوصفي أكثر المناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته و يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف ظواهر الطبيعية المختلفة.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>- أ-سلمان المشهداني، "منهجية البحث العلمي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2019م،

المملكة الأردنية الهاشمية، نقلا عن: محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الأكاديمية" ط5، القاهرة، عالم الكتب، ص 18.

<sup>2</sup>- هبة محسن محمود " المنهج الوصفي " المحاضرة الخامسة، 2021م، ص12. 2025/05/19 الساعة 19:32.

<sup>3</sup>- المرجع السابق ، ص 12. نقلا عن عليان غنيم 2010، 69

<sup>4</sup>- صحراوي جمال الدين "منهجية البحث العلمي"، اعداد مشروع بحث (مذكرة/أطروحة)، موجهة إلى طلبة الدراسات العليا، طلبة السنة الثانية ماستر، علوم اقتصادية تجارية، وعلوم التسيير، 2022-2023، ص 10، نقلا عن: ماثيو جدير، (مرجع سابق)، ص 100-102.

### (3) عينة الدراسة

العينة هي «مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويحب أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً ومتكاملاً مع المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه»<sup>1</sup>.

وبهذا قد اعتمدنا في بحثنا هذا على عينة عشوائية وذلك لعدم إظهار التحيز في الموضوع ودون تقيد في تحديد مجتمع دون حصرها في مجتمع أو فئة معينة لأجل أيضاً ضمان التمثيل الموضوعي للمبحوثين، فالعينة العشوائية هي عملية اختيار مفردات البحث بطريقة تمنح تكافؤ الفرص لكل الوحدات والمفردات وباحتمال معلوم للاختيار.<sup>2</sup>

قمت بإجراء مقابلاتي مع كل من أربع أمهات واثنان من الآباء واثنان من الأبناء، فكل يختلف عمره عن الآخر مثلما هناك اختلاف في المحتوى التعليمي والمكانة الاجتماعية حيث هناك من هو موظف في الإطارات السامية للدولة ومنهم في السلك التربوي، كما يوجد ماكنة في البيت ذات حرفة يدوية.

وهذا الأخير جاء كتعزيز من دقة النتائج وتوضيح الفرق بين مستخدم وآخر للوسائط الاجتماعية التكنولوجية.

### (4) أدوات جمع البيانات:

<sup>1</sup> - سليمان المشهداني، "منهجية البحث العلمي"، مرجع سابق، ص 85، نقلا عن د. سمير محمد حسين، "تحليل المضمون تعريفه مفاهيمه، محدداته، واستخداماته الأساسية، ط2، القاهرة، عالم الكتب 1996م، ص 17.

<sup>2</sup> - <https://www.kau.edu.sa> 25/05/2025 h 22 :38.

أساس أي بحث علمي يتطلب انطلاقة صحيحة في عملية البحث والوصول إلى المعلومة وجمع البيانات حول موضوع الدراسة، فهذا ما ينطوي تحت مسمى استعمال أو استخدام أدوات بحثية لتحقيق الغاية المبحوث عنها، فهي تختلف حسب الدراسة وحول موضوعنا تأثير الوسائط الاجتماعية والتكنولوجية على الأسرة الجزائرية فإنني اعتمدت على تقنيتي المقابلة والملاحظة المباشرة.

أ- المقابلة: وهي طريقة علمية تعتمد على جمع المعلومة وذلك بالتخطيط لإجراءات اللقاءات المعينة والمنظمة من خلال البناء العلمي لمجموعة من التساؤلات وطرحها على المبحوث في إطار الموضوع المبني عليه البحث حيث تتم فيه إعطاء شارة التجاوب والتفاعل بين الباحث والمبحوث.

فمن ميزتها أنها تعطي معلومات صحيحة وبناءه كونها تعطي للمبحوث فرصة التعبير عن مشاعره وآرائه وثبات موقفه في شيء معين ...

فالمقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة يقوده الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك وسيلة شخصية مباشرة<sup>1</sup>.

«تسمح المقابلة للمخبر بأن يجيب كما يشاء ، إن اثرها محتواها يؤدي في نفس الوقت إلى التباين من المقابلة إلى أخرى بالنسبة إلى سؤال ما، قد تكون إجابة شخص ما عنه مطولة، وتكون إجابة الشخص الثاني مؤخرة وتكون إجابة الشخص الثالث مختلفة جذريًا عنهما»<sup>2</sup>.

### ب- الملاحظة:

<sup>1</sup>- أحمد نقي، "المقابلة الماهية، الأهمية، والأنواع"، كلية الآداب واللغات، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، المجلد 01، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 26، نقلا عن: عامر قنة "البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقنية والالكترونية، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان ص 175.

<sup>2</sup>- مورييس أنجريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، تدريبات عملية، دار القصبه للنشر ، الجزائر، 16012.

تعد الملاحظة أنها أقدم أدوات البحث العلمي وهي عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك ما أو ظاهرة معينة وهذا ما يقوم بدراسة هذا السلوك، وتتطلب الملاحظة من الباحث الصبر.<sup>1</sup>

فالملاحظة هي أداة بحث يتم من خلالها جمع البيانات ومعلومات بطريقة مباشرة وغير مباشرة وذلك من خلال مشاهدة ومتابعة حركات وإيماءات المبحوث وحتى بالتدوين الذهني لسلوكياته وردود الأفعال المسجلة برؤية الباحث حول المبحوث ، إذن فهي « المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة أو أفراد محددين خلال فترة زمنية ومحددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن الحياد والموضوعية »<sup>2</sup>. فهي ظهور الميدان والاستثمار بالظاهرة وما حولها والتركيز والتحليل الحركات والتصرفات الصادرة من المبحوث من الملزمات الإجرائية للملاحظة .

### **(5) أسلوب تحليل البيانات:**

« اعتمدت في تحليل البيانات على التحليل الكيفي كونه نوع من البحوث العلمية التي تفترض من وجهة الباحث، تحاول البحث في طبيعة هذه الظواهر، أي وجود الحقائق الاجتماعية بحجم بنائها من وجهة نظر المبحوثين »<sup>3</sup>

### **(6) تحليل المقابلات:**

من خلال تربصي الميداني في جمع المعلومات بتقنية المقابلة من المبحوثين استجاب لعدة عوامل بوجهة تأثر الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية وكانت هذه الاستنتاجات مقسمة حسب كل محاور المقابلة وهي كالتالي:

### **- المحور الأول: تأثر الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية .**

<sup>1</sup>-مقال "الملاحظة وأنواعها ومميزاتها"، تم التحرير 2022/01/19، تم الدخول 2025/05/25 الساعة 19:35.

<sup>2</sup>- مقال "أداة الملاحظة في البحث العلمي" موقع. 45: 18 h [ehsaae.com](https://ehsaae.com) يوم 2025/05/25.

<sup>3</sup>-ملتقى يوم 2025/05/5، بجامعة عبد الحميد بن باديس، خروبة مستغانم، بعنوان " التحليل الكيفي ضوابطه وتطبيقاته في بحوث التخرج"

ان تأثير الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية واضحة ومتفق عليها إلا أن هناك تضارب بسيط بين المبحوثين حول مدى تأثيرها على الأفراد وعلاقاتهم بالآخر، حيث أن هذه الأخيرة أصبحت مدخل جديد على الحياة الفرد الاجتماعي بل ووسيط بينهم وبين أسرته الاجتماعية، فهي طاغية بوجودها مما أدى ذلك إلى زوال بعض القيم والثقافات الاجتماعية وعلى هذا الأساس نبتدي عن ما قاله كل من المبحوث الثالث والخامس، حيث أنها تؤثر الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية والتحليل السوسيولوجي لهذه المقابلات المبني تحت السياق:

### 1- التأثير السلبي على التواصل والتفاعل الأسري:

يتفق العديد من المبحوثين على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبيًا على التواصل والتفاعل داخل الأسرة يشيرون إلى أن استخدام الهواتف الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي يبعد الأفراد عن بعضهم البعض، مما يقلل من فرص الحوار والتفاعل المباشر حيث يقول المبحوث الرابع " تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية و ذلك بالسلب" ، ويقول المبحوث السادس "ما تخليش أفراد الأسرة يتحاوروا ويجتمعوا" \_ تمنع مواقع التواصل الاجتماعي من التجمعات العائلية ولا تخلق بينهم فرص التحاور- ، وهذا ما تقوله أيضًا المبحوثة السابعة "نعم تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك مع التطور التكنولوجي توجور لاهيين فالتلفون مكاش تفاعل داخل الأسرة " – أدى التطور التكنولوجي إلى اللهو مع الهواتف الذكية بالنسبة للأفراد مما يعدم وجود تفاعل داخل الأسرة .

ونفس الشيء مع المبحوثة الأولى "نعم مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الأفراد لاخطر تباعد بيناتهم وتمنع الحوار ميوليش كايين تواصل بين الأم والأب والأبناء في جهة أخرى وكل واحد منهم يعيش عالم واحد رغما كل واحد عايش وحدوا " \_ نعم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأفراد سلبيًا، إذ تباعد بينهم وتعيق الحوار، يصبح التواصل بين الآباء والأبناء ضعيفًا ، حيث تنفصل الأم والأب والأبناء ويعيش كل فرد بعالمه أي بمفرده" وهذا ما نسميه بالاغتراب الاجتماعي والعزلة

الاجتماعية، فقلة التفاعل تضعف من الروابط الأسرية والاجتماعية وهذا ما تحدثت عليه النظرية الرأسمالية الاجتماعية.

## 2- تغيير أنماط الترفيه والوقت:

يشير المبحوثين إلى أن الوسائل التكنولوجية الاجتماعية غيرت من أنماط الترفيه وقضاء الوقت داخل الأسرة وهذا ما أشار إليه كل من المبحوثة الثامنة تقول " تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والعلاقات الاجتماعية حيث تجعل الإهمال وتخلق المشاكل " \_ تسبب مواقع التواصل الاجتماعي مشاكل داخلية بين أفراد الأسرة كالمشاكل الزوجية وتذبذب العلاقات بين الأفراد العائلية كما أنها تعير إلى الإهمال الأسري غياب الأدوار المتبادلة بين الأبوين \_ من واجب التربية الأسرية وإحياء القيم والعادات العائلية والاجتماعية ومن تحمل مسؤوليات الرعاية والصحة والتعليم وغيرها من مسؤوليات هامة، ومع هذا يؤيد البحوث العاشر وجهة نظره حيث يقول " من ناحية العلاقات كارثة بلا ما نهדרو عليها ديجا الوقت لي رانا فيه وبكري مشي كيف بكري كانوا يتلايموا في رحبة، يلعبوا ويضحكوا بصح دروك تصيبهم في بلاصة وحدة مجمعين بصح كل واحد لاهي حاكم تلفونوا ولاهي يكونيكتي شغل عايش في عالم وحدآخر " \_ كانت الأسر تجتمع معًا للعب والضحك والتفاعل الاجتماعي المباشر أما اليوم فقد أصبح كل فرد منهمكًا في هاتفه متصلًا بعالم آخر وهو عالم افتراضي منفصل عن عالمنا الواقعي وهذا نتيجة التغيير الاجتماعي \_ .

كما أن هريرت طومر أكد لنا هذا من قوله «إن الفعل الاجتماعي التوجه للحصول على استجابة من الآخرين يؤدي إلى عملية التفاعل وهذا يعتمد على الخاصية الرمزية للعقل ضمن إطار عملية التفاعل والاتصال، والمتفاعلون لا يتبعون وصفات اجتماعية ثقافية وإنما يؤولون معنى العقل والرمز ولهذا لا يعتبر

العمليات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية نواتجها من بناءات اجتماعية ثقافية كاشياء ثابتة إنما عمليات ديناميكية متغيرة ومفتوحة»<sup>1</sup>.

### 3- تأثيرات سلبية وإيجابية على العلاقات:

يرى بعض الباحثين أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ليس سلبياً أي أنها لا تؤثر على العلاقات الاجتماعية كالمبحوثة التاسعة والمبحوثة الثانية حيث أن الالتزام الصحيح والتعامل العقلاني بها لا يشكل خطر التأثير ولا التغيير في العلاقات إنما يساعد في الحفاظ عليها ممكن في تواصل الأقارب والأصدقاء.

### - التأثيرات الثقافية الاجتماعية :

في المجتمعات التقليدية كانت العلاقات الأسرية مبنية وذات رابط قوي بين أفرادها، لكن مع التغيرات الحديثة سواء الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من الضروريات والأمور الأساسية لتوافرها لأجل التعايش الاجتماعي، فهي جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد وهذا ما يعكس أثره وتأثيره على العلاقات بينهم .

### المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية

استنتجت من خلال هذه المقابلات في أجوبة الباحثين على أنها تشارك في نفس المنظور وفي وجهة واحدة حول تأثير المواقع والقيم بنسبة 90% يقولون أنها تؤثر بالسلب و 10% من يجيب على أنها بالعكس تماماً ، فهي تؤثر بالإيجاب حسب المبحوثة الأولى فهي تقول: "يطور من القيم الاجتماعية كان الجهل قاوي وكان وجود أسر مخرجوش قاعدين فالدار ماكنين فاليبيت، فمواقع التواصل الاجتماعي تطور منهم أخلاقياً وذهنياً مع تقديم نصائح خاصة تيكيتوك نشوفوه يعلم بزاف صوالح كما بكري دروك التربية تع الأبناء مش كيفكيف فتيكتوك يعلم بزاف حاجات منهم

<sup>1</sup> - د.دينسامي رضا، قادة عبد الله نوال، "النظرية التفاعلية الرمزية" مجلة منيرفا، مجلد04، العدد01، ديسمبر

هادي ، وهاذ التأثير إيجابي مع وجود سلبي بالنسبة للشباب وذلك بالدخول إلى القنوات الغير أخلاقية كالأفلام الإباحية " \_ شهدت القيم الاجتماعية تطورًا ملحوظًا حيث كان الجهل سائدًا في الماضي، وكانت الأسر تميل إلى الانعزال في المنازل، ومع ظهور مواقع التواصل تطور الأفراد أخلاقياً وذهنياً على سبيل المثال، يقدم تطبيق تيك توك محتوى تعليمياً متنوعاً مما يؤثر إيجاباً على الشباب ومع ذلك هناك جوانب سلبية مثل ما يعرض لشباب من محتوى غير أخلاقي كالأفلام الإباحية\_ ، وهنا المبحوثة تدلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تطور من القيم الاجتماعية خلال ما تقدمه في بعض الإرشادات وتصحيح طرق التربية والتعامل مثلا إلا أنها أيضاً بإمكانها أن تؤثر على فئة الشباب ما اتضح لي في مقابلي مع هذه المبحوثة هي أنها تناقضت في إبداء رأيها وتشتت وجهة نظرها إلا أنها حصرت فكرتها حول التطوير وليس التأثير بالسلب.

بينما تظهر الإجابات الأخرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بالسلب وذلك وفقاً لـ:

● تدهور القيم الاجتماعية: تدل بعض الإجابات على أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على القيم التقليدية كالترابط الأسري فينظر إليها على أنها تهدد القيم التي كانت تدعمها الأسرة والمجتمع ، يقول المبحوث العاشر " نعم تؤثر بالسلب على القيم حيث العيشة تع بكري ودروك مشي كيف كيف، قيمة تع بزاف صوالح تغيرت كاينشي صوالح عندهم قيمة مع الوقت قيمتهم طاحت كما اللوات العائلية والاجتماعية مثلاً " \_ تختلف الحياة في الماضي عن الحياة التي نعيشها اليوم من حيث أنها فقدت بعض القيم أهميتها كالاحتفالات والتجمعات العائلية مثلاً \_ وهذا ما يمكن تفسيره نتيجة التغيرات الثقافية والاجتماعية الطارئة على المجتمع.

● التقليد: تشجع مواقع التواصل الاجتماعي على التقليد وهذا دليل على تآكل القيم وفقدان بما يسمى بالأصل الاجتماعي تقول المبحوثة السابعة " نعم تؤثر

مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وذلك التأثير بشدة لأن الأسرة ساعات باش تربي الأبناء تاعها على معايير ثابتة عكس ما وردته مواقع التواصل الاجتماعي ولا فيها الانحياز والتقليد، فهذه التكنولوجيا جاءت لتقديم القيم " \_ للأسرة تحديات فهي تواجه صعوبة في تربية الأبناء على قيم ثابتة وهذا لسبب تأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أداة أو وسيلة للتقليد

—  
والتقليد هنا يقصد به إتباع سلوكيات وأقدار الغرب إلى عالم افتراضي مليء بالغرابة، وذلك نتيجة التأثير السريع بالمحتويات المروج لها والمنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي والفضاءات الالكترونية وكمثال عن هذه السلوكيات الرقص والحركات والرموز في التقاط الصور، أي تغييرات مستفزة لمجتمعنا إلا أن شبابنا يقلدها على أساس التطور الفكري والاندماج الاجتماعي دون وعي بمقصودها ودلالاتها كالملابس وموضتها أيضاً، وهذه الأخيرة أصبحت تقلد دون معرفة ما المكتوب عليها وما تحمل من معاني الرسومات والطرز عليها.

● التفاعل داخل الأسر: فمواقع التواصل الاجتماعي قللت من المفارقات الاجتماعية والتفاعل الأسري والاجتماعي، فرجعت هذه الأخيرة هي محور اهتمام الأفراد والأكثر استغلالاً بوسائل التواصل أدت إلى زوال الاتصال والتواصل الاجتماعي بل وأثر في عملية بناء واستمرار العلاقات العائلية والاجتماعية، وبهذا يقول المبحوث السادس " نعم تؤثر واه وكما نقولوا راني نخرب فالتلفون وأنا باغي نروح نقرا زعما ولا ... هنا نبهته أنني محددة السؤال حول الأسرة وليس الدراسة، حينها قال " ايه صح صح كما نقولوا تخليك تزقي مع الدار وتولي منفعل معاهم وتنشعك عليهم كما نقولوا حنا تلهيك " \_ تجعلك في صراع مع العائلة وتصبح منفعلا اتجاههم وتنفعل معهم وتجعلك غافلا عن ما يجب عليك القيام به ، وهنا يقصد أن مواقع التواصل واللهو بالهواتف هو ما يخلق مشاكل

وصراعات بين الآباء والأبناء وهي تلهيه عن أداء واجباته واحترام وقته وكلام والديه التي هي من القيم الأخلاقية \_.

وتقول الباحثة الثامنة " نعم هناك تأثير على القيم وهذا التأثير سلبي للأسرة لا تحتاج إلى مواقع التواصل مثلاً شوفوا اللمة انعدمت، ولا كل واحد شاد تلفونوا كي تتلاقوا مكاش هدره " \_ هناك تأثير على القيم للأسرة لا تحتاج إلى مواقع التواصل، مثلاً نرى أن التجمعات العائلية تلاشت فكل فرد أصبح ملتهياً بهاتفه ومشغولاً بعيداً عن تواصله المباشر وتفاعله مع الجماعة \_.

وهنا دلالة إلى أن الأسرة في بناء علاقتها مع الأفراد تحتاج إلى تواصل وتفاعل مباشر وليس هناك بديل لذلك، إنما جاءت المواقع الافتراضية أدت إلى اللهو والإفراط في استخدامها والإدمان عليها، مما قلل التواصل والتفاعل وهذا عاد سلباً على بناء العلاقات الاجتماعية وفي حفاظها على قيمها الاجتماعية كاللمات الاسرية.

● تغير الثقافي والاجتماعي: وهذا يعني تغير في نمط الحياة وما تعرضت له المجتمعات من تغيرات طارئة لما أحدثتها التكنولوجيا وظهور العولمة مما أثر في الحياة الاجتماعية بما في ذلك قيمها ما فقد منها وما زال بشكل مباشر ، يقول المبحوث الرابع " نعم أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية وهذا التأثير أكثره سلبي، ولقد سميت بالشبكة العنكبوتية لأنها حرب هددتنا بها الدول الغربية ما قبل القرن العشرين إلى يومنا هذا فهي تتطور يوماً بعد يوم، حيث فرنسا من بين هذه البلدان حيث قالت - غادي نحاربكم- " \_ سوف أحاربكم فهذه المواقع ما هي إلا حرب صامتة وسياسة تنتهجها بعض الدول الغربية للإطاحة بنا وبالدين الإسلامي خاصة، وان بحثنا بين السطور في قول المبحوث هذا فإننا نجد هناك تمهيد لما هو تأثير وغزو ثقافي لأفراد مجتمعنا وهذا ما يفقده الاستقلالية الذاتية ويعكس عنه بالسلب وذلك باللهو وإتباع أخلاقيات ما

هب ودب ونسيان ما نشأ عليه وكبر على نشأته، فينظر إلى المواقع الافتراضية هذه حسب المبحوث الرابع أنها أداة حرب وهدف موجه نحو البلاد الإسلامية .

- التحول في الأدوار الاجتماعية: يقول المبحوث الثالث " تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم وذلك بالاستعمال المفرط للوسائل وعدم التفرغ (ضياع الوقت) مراحمش يكون الفرد متفرغ للأسرة كمثال احتفاليات العائلة بالأعياد " \_ تؤثر مواقع التواصل على القيم وذلك بالاستعمال المفرط للوسائل وعدم التفرغ للأسرة مثلاً احتفاليات العائلة بالأعياد \_ وفي قوله يعتقد أن الإفراط في استخدام هذه المواقع ينزع الفرحه وأجواء الاحتفال واللمة والمشاركة ويؤدي إلى إهمال العلاقة الأسرية فيقل الاهتمام بالالتزامات الأسرية وأداء الواجبات المنزلية والعائلية المهمة فيصبح الفرد منشغلا عن الآخر بهاتفه، فلا يشعر بما يدور حوله من فرحة واحتفالية بالعيد مثلاً .
- أما بقية المبحوثين كل من المبحوث الثاني والخامس والثالث، فله نفس الموقف، أي مواقع التواصل تؤثر سلبيًا على القيم الاجتماعية إلا أنها لا تعطي تبريرًا ولا قولاً عن ذلك.

### **(7) نتائج الدراسة:**

- أثرت تكنولوجيا الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والتربية الأسرية بشكل مجمل.
- تؤثر الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية والأسرية وذلك أكثره بالسلب مما هو بالإيجاب.
- للوسائط التكنولوجية تأثير على القيم والمعايير الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة.

- حسب ملاحظتي خلال إجراء المقابلة لاحظت أن الآباء أقل استعمالاً وأقل ضرراً وادماًناً على مواقع التواصل الاجتماعي من الأبناء.
- استعمالات الهاتف والمواقع التكنولوجية أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد.
- تغير في مواطن التنشئة الاجتماعية للفرد في ظل ظهور الوسائط التكنولوجية.
- تذبذب واختلاف في الأدوار الاجتماعية نتيجة التطور التكنولوجي.
- للوسائط التكنولوجية تأثير إيجابي أيضاً ويتمثل في تطوير القيم والتعلم.

**(8) التوصيات:**

- التوعية على الاستخدام العقلاني والأخلاقي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تقسيم الأوقات ومد الأولويات العملية والعلمية قبل الترفيه والدخول إلى المواقع الافتراضية.
- على الأسرة الحرص في أداء دورها كونها المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية.
- تعزيز الحوار الأسري حول الاستخدامات الرقمية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ختامًا فإننا نعيش اليوم مجموعة من التغيرات الاجتماعية سواءً في عملية التنشئة الاجتماعية أو في عملية الحفاظ على العلاقات والقيم وكل ما اتخذ للمجتمعات من أصل وتربية وموروث، وذلك بسبب ظهور التكنولوجيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي باتت رفيقة الأفراد بمختلف فئاتهم الاجتماعية حتى أنها أصبحت وسيط ثالث لتربية الأجيال ورصد فكرهم وثقافتهم وحتى في واقعهم نتيجة التأثير بها إذ بها تقلصت العلاقات الاجتماعية وبها أيضًا زادت ، أي كل من المبحوثين لهم وجهة نظرًا إلا أنها في الكثير من الأحيان وجدنا أنها تشكل تأثيرًا بيئًا وأكثره بالسلب على العلاقات وعلى القيم الاجتماعية ، كما أنها عززت أخلاقيات جديدة ودخيلة على المجتمع والأسرة الجزائرية بشكل مباشر فحرفت من موروثاتها الثقافية ومن عقلياتها وشكليات شبابها وشباتها، فهي استقطبت العديد من العقول وحولتها إلى الفكر الغبي المجرد من الأصل العربي ونبذت الدين والقيميات الاجتماعية.

وفي ختام القول فإن دراستنا حاولت تقديم رؤية حول تأثير الوسائط التكنولوجية على الأسرة الجزائرية وذلك بتركيزه على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما هو غير مفيد وليس له عائد بالمنفعة على حياة الفرد الاجتماعية بها ببعده عن دينه وثقافته وأسرته وأصدقائه، فهي كثيرًا ما تشغله وتشغل انتباهه وتستبعده على خلق التفاعل الاجتماعي، فهي جيدة ونافعة ومفيدة بصحة استخدامها إلا استخدامها لدى الأفراد الجزائرية بالمجمل عائد غير منتفع به.

## الملاحق

### دليل المقابلة:

#### • البيانات الشخصية:

##### 1. النوع:

الأم                      الأب                      الابن                      الابنة

2. العمر:

أقل من 20                      من 20 إلى 30                      من 30 إلى 40

##### 3. المستوى التعليمي:

أقل من الثانوي                      ثانوي                      جامعي                      دراسات عليا (دكتوراه)

##### 4. العمل:

.....

#### • المحور الأول: تأثير الوسائط التكنولوجية على العلاقات الاجتماعية

##### 1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم                      لا

##### 2. أي برنامج تواصل تستخدم؟

تويتر                      فيسبوك                      تيكنتوك                      انستجرام                      سناب شات

##### 3. الوقت الذي تقضيه في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

ساعة                      من 2 إلى 3 ساعات                      من 4 إلى 6 ساعات

أكثر من 7 ساعات

##### 4. هل تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عائقًا أمام الواجبات المنزلية؟

نعم                      لا

##### 5. هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الأفراد داخل

الأسرة؟

نعم                      لا

6. هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأفراد؟

نعم لا

• المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية

1. هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للأسرة؟ وكيف

كان هذا التأثير؟

نعم لا

.....

.....

.....

2. هل تؤثر هذه المواقع على الأخلاقيات الفردية للمجتمع؟

نعم لا

3. ما مدى تأثر الأبناء بمواقع التواصل الاجتماعي؟

.....

.....

.....

4. ما هي سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟

.....

.....

.....

.....

5. ما نوع العلاقات الإنسانية التي تربط بين الأبناء والأفراد على مواقع

التواصل الاجتماعي؟

علاقة حب

علاقة صداقة

أخوة

علاقة زمالة

6. كيف تقيم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاق أفراد الأسرة؟

.....

.....

.....

### ❖ الكتب العربية:

1. أبا الفضل حسن الطاهر، "تفاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي (دراسة في منظمات المجتمع المدني)"، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2022
2. أحمد عبد الكافي عبد الفتاح، "أصول الاقناع في الاعلام الجديد"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021م، ط2022،
3. أحمد محمد أحمد وآخرون، "التربية الاسرية مؤسسات التنشئة الاجتماعية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، 2012
4. أحمد محمد أحمد وآخرون، "التربية الأسرية ومؤسسة التنشئة الاجتماعية"، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، شارع الملك حسن، مجمع الحفيص التجاري
5. أحمد محمد وآخرون، "التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية".
6. ادريس خضير، "التفكير الاجتماعي الخلدوني، وعلاقته ببعض النظريات الاجتماعية"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م
7. الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة، "سؤال القيم والوسائط الاتصالية الجديدة، منشورات مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، سلسلة كتب محكمة 19، 2021
8. أشرف سعد نخلة "العولمة وتأثيرها على الأسرة" دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، 2011
9. بوتفوشة مصطفى، "العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984
10. بوتلجة الحاجة، "الأسرة النووية وروابط القرابة في الوسط الحضري، مسكن اجتماعي بمدينة 1900"، 2021-2022،

## قائمة المصادر والمراجع

11. تأليف جماعي، اشراف وتنسيق د.مرفومة منصور، "الثقافة الجزائرية في زمن العولمة"، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، طبع بدار AGp العنوان بئر الجير، وهران / الجزائر
12. خالد غسان يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط1
13. د.غسان يوسف المقدادي، "ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم"، دار النفائس، العبدلي مقابل جوهرة القدس، الأردن، ط1
14. د.فايزة أنور شكري "القيم الأخلاقية" دار المعرفة الجامعية، 40 ش، سويتز، الأزاريطة، الإسكندرية، الفرع 387 شارع فنال السويس الشاطبي، قسم الفلسفة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية
15. د.لحبيب ربيع لمحات، "سوسيولوجية عم الأسرة الجزائرية"، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة البليدة،
16. داليا مؤمن، "الأسرة والعلاج الأسري"، دار السحاب للنشر والتوزيع، شارع المدينة المنورة النزهة الجديدة، القاهرة، ط1، 1424هـ-2004م
17. دفاف جابر خليفي حسين " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري"، بويرة ، الاتصال والعلاقات العامة.
18. دنييس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط1، 2007
19. سلمان المشهداني، "منهجية البحث العلمي" دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط1، 2019م، المملكة الأردنية الهاشمية، نقلا عن: محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الأكاديمية" ط5، القاهرة، عالم الكتب

## قائمة المصادر والمراجع

20. سمير محمد حسين، "تحليل المضمون تعريفه مفاهيمه، محدداته، واستخداماته الأساسية، ط2، القاهرة، عالم الكتب 1996م
21. عامر قنة "البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقنية والالكترونية، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان
22. عبد الباسط محمد حسن، "علم الاجتماع الصناعي"، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1970
23. عبد الخالق محمد عفيفي، "بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة
24. عبد الخالق محمد عفيفي، "بناء الاسرة والمشكلات الأسرة المعاصرة" (المكتب الجامعي الحديث مساكن سويتز - أمام سيراميك كليوباترا عمارة 5 مدخل 2 الأزاريطة - الإسكندرية) 6فصول.
25. عبد الرحمن بدوي " الأخلاق النظرية " وكالة المطبوعات، ط2، الكويت، 1976
26. عبد المجيد سيد أحمد منصور زكريا، أحمد الشربيني، " الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات ( القاهرة)"، دار الفكر العربي 2000
27. علي كنعان، (2015)، الإعلام التفاعلي ، دار أمجد ، عمان
28. عن عصام حداد حسان جعفر المنبع الموسع قاموس عربي عربي ط1، لبنان 2011
29. المبادئ العامة للتربية ، دار جرس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، 1410هـ/1990م.
30. محمد منصور، " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير، الدنمارك، كلية الآداب والتربية، 2012
31. مرقومة منصور وآخرون، "الثقافة الجزائرية في زمن العولمة، منشورات مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم"، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، طبع بدار AGP بئر الجير/ وهران/ الجزائر

## قائمة المصادر والمراجع

32. مصطفى الخشاب، "دراسات في علم الاجتماع العائلي"، بيروت، النهضة العربية، 1981م
33. موريس أنجريس، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، تدريبات عملية، دار القصبية للنشر، الجزائر، 16012.

### ❖ الكتب الأجنبية

1. Emillion wilms. Dictionnaire de sociologie.ed.m.rivière1970 p106
2. Jean m.R.ietzonline Dictionay Forlibrary and Information Sience.http//www.abc.clion.com.
3. Juan carlos medina Serrano and Others (2020) Dancinto The partisan Beat : Afiest Analysis of political communication On Tiktok. Southampton, 20p2.

### المجلات

1. خميس رضا، "البرنوس الجزائري أصوله وخصائصه الوصفية، وعلاقته بالتاريخ التراثي قديماً وحديثاً " دراسات فنية مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، المجلد09، العدد خاص، 2023، مركز البحث في الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية، وهران تاريخ الارسال: 2023/02/28، تاريخ القبول 2023/06/06
2. أحمد نقي، "المقابلة الماهية، الأهمية، والأنواع"، كلية الآداب واللغات، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، المجلد01، العدد02، ديسمبر 2021،
3. <sup>1</sup>ابن سامي رضا، قادة عبد الله نوال، "النظرية التفاعلية الرمزية" مجلة منيرفا، مجلد04، العدد01، ديسمبر 2017،

## قائمة المصادر والمراجع

4. بورديويار البنية الداخلية للمجتمعات المغاربية، ترجمة فريد الرويسي، مجلة نقد وفكر، العدد04، المغرب 1997،
5. جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2013
6. حديد يوسف، "تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد17/ديسمبر2014.
7. مقدود كنزة، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
8. مفتاح بن هدية، "القيم الوطنية في المناهج التعليمية الجزائرية"، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية، الطور المتوسط، جامعة سطيف، مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الأساسية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 27 جوان 2017، السنة التاسعة (بتصرف).
9. إبراهيم عطاري، "أثر بعض العوامل الديمغرافية والاجتماعية على تغير الأسرة في الجزائر"، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية (الجزائر)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تاريخ الاستلام: 2018/12/02، تاريخ المراجعة 2019/01/04، تاريخ القبول: 2019/01/30.
10. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، يوليو 2016
11. بشرى جميل الراوي، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري "، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 18، 2012

## قائمة المصادر والمراجع

12. بلهاشمي جهيرة، جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر/الجزائر، بلحوث عبد المجيد جامعة لونيبي علي بليدة/الجزائر، "تشخيص دور التجربة الجزائرية في توفير مختلف آليات الدعم المالي لتنمية تطور مسار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الوادي/الجزائر، المجلد02، العدد01، جوان2018

13. قرليفة حميد " تفسير بعض القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري بالتغير الاجتماعي" مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد09، العدد01، 2016، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع، جامعة غرداية،

14. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، يوليو لسنة 2016م

15. الشيخ سميح ناطور، "تاريخ العمامة"، مقال العدد 167، أيلول2024، مجلة ثقافية اجتماعية دينية تاريخية مصورة، تاريخ العمامة.

16. موزة زيد عبد الله المقهوي " مفهوم التربية الإسلامية" كلية التربية الإسلامية، قسم التربية العلمية، الكويت، مجلة الدراسات اللغوية، كلية دار العلوم.

17. طاهري لخضر العيد ، "وسائل الاعلام وأثارها الاجتماعية على الأسرة الجزائرية، رؤية سوسيولوجية"، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد 02، العدد 2، 2020، tahri@gmail.com تاريخ الاستلام 2020/09/03، تاريخ القبول: 2020/12/07، تاريخ النشر: 2020/12/31

18. علي شبيطة، "القيم الثقافية في الأسرة وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد05، العدد02/ديسمبر 2019، جامعة

## قائمة المصادر والمراجع

محمد لمين دباغين سطيف 02، الجزائر تاريخ الاستلام: 2019/10/27، القبول: 2019/11/27، النشر: 2019/12/31

19. د.العربي بوعمامة، "سؤال القيم والوسائط الاتصالية الجديدة"، منشورات ألفا الوثائق 2021، ط1، 2021، عمان -الأردن، البوابة الشمالية للجامعة الأردنية، منشورات مصر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم/ الجزائر، سلسلة كتب محكمة (19)، يصدرها مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية وتحليل الخطاب.

20. د.سالي نصار، "التأثيرات النفسية والاجتماعية لتطبيقات الهواتف الذكية Tiktok نموذجًا"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 79، أبريل- يونيو 2021. د.صديق طاهري، د.سفيان دواح، "التعريف باللباس التقليدي الجزائري، البرنوس والقشابية بالجلفة نموذجًا"، مجلة الدراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، مخبر الصناعات التقليدية لجامعة الجزائر3، المجلد 09، العدد01، سنة 2020، تاريخ الاستلام: 2020/08/23، قبول النشر: 2020/12/18.

### ❖ الأطروحات الجامعية

1. حساين دواجي وردة، "الإذاعة المحلية والقيم الأسرية، دراسة تحليلية لمضامين برامج الإذاعة المحلية بغليزان من منظور نظرية الحتمية القيمية للمفكر عزي عبد الرحمن"، أطروحة دكتوراه الطور الثالث تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2017-2018

2. سيفي محمد بدر الدين، "الأسرة الحضرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية – دراسة ميدانية للعلاقة التكاملية (الأسرة/المدرسة) في مجالي التنشئة الجمالية والرقمية"، متوسطة الشهيد محبوب عبد القادر بمدينة ولاد ميمون (تلمسان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD.

3. بلحميتي مهدي، "الاتصال الأسري وقيم المواطنة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مستغانم، 2014-2015

## قائمة المصادر والمراجع

4. سايح أسماء، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية"، رسالة دكتوراه تخصص علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- كلية العلوم الاجتماعية، 2022-2023
5. سيفي محمد بدر الدين، "الأسرة الحضرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية – دراسة ميدانية للعلاقة التكاملية (الأسرة/المدرسة) في مجالي التنشئة الجمالية والرقمية"، متوسطة الشهيد محبوب عبد القادر بمدينة ولاد ميمون (تلمسان)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD في شعبة علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع (بنيات أسرية وأنماط التربية في الوسط الحضاري)، اشراف الدكتور أ.حمداوي محمد .
6. شرشار خديجة، " أثر استخدام موقع اليوتيوب على تنشئة الطفل الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة غليزان"، اطروحة دكتوراه، الطور الثالث، في علوم الاعلام والاتصال، تخصص التكنولوجيات الجديدة، سمعي بصري، جامعة مستغانم، 2022، 2023،
7. صحراوي جمال الدين "منهجية البحث العلمي"، اعداد مشروع بحث (مذكرة/أطروحة)، موجهة إلى طلبة الدراسات العليا، طلبة السنة الثانية ماستر، علوم اقتصادية تجارية، وعلوم التسيير، 2022-2023
8. العجال خيثر، "دكتوراه" نظام LMD علم الاجتماع " التضامن الأسري في مواجهة الآفات الاجتماعية بالوسط الحضري"، دراسة ميدانية على عينة من الأسر المقدمة بالسكنات الاجتماعية 2021-2022.
9. نورة بن بوزيد، جامعة الجزائر كلية علوم الاعلام والاتصال قسم الاتصال برامج الأطفال التلفزيونية الجزائرية والتنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل ، "دراسة في التأثير" رسالة دكتوراه، في علوم الاعلام والاتصال 2014-2015 .
10. ليمني شهرزاد " الأسرة الجزائرية والتأهيل المهني بين طموح الآباء وتحديات الواقع دراسة تقويمية لطرق إعداد عينة من الأسر الجزائرية لأطفال

## قائمة المصادر والمراجع

- مهنيًا"، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، أطروحة دكتوراه، ل.م.د، في الإرشاد والتوجيه، 2022-2023
11. مراد بوبركة، "وضعية كبار السن في الأسرة الجزائرية الحديثة، دراسة ميدانية ببلدية عمي موسى، غليزان"، أطروحة دكتوراه، 2019-2020م
12. هرندي كريمة، " التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسرة الجزائرية"، دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة مستغانم، دكتوراه في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، مستغانم 2016
13. يحيوي سيد أحمد، "مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في الجزائر، دراسة على عينة من الأسر بولاية معسكر (دار تغنيف)"، 2022-2023، أطروحة دكتوراه.
14. يحيوي سيد أحمد، "مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في الجزائر"، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية معسكر (دائرة تيغنيف)، دكتوراه، الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، 2022

### ❖ المواقع الإلكترونية :

1. يونس عيسى، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائرية، [younsiaissa17@gmail.com](mailto:younsiaissa17@gmail.com)، ميتر عائشة، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر [maitraicha@gmail.com](mailto:maitraicha@gmail.com)، "وظائف الأسرة واستقرار المجتمع"، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06، العدد 02، 2021
2. وسائل التواصل الاجتماعي من البداية إلى التطور، مواقع مفيدة، تاريخ الدخول 2025/05/16، الساعة 14.30، <https://www.mawa9i3mofida.com/2023/08/blog-post.html>.
3. <sup>1</sup> 46:16 h 06/05/2025 -[https:// al\\_amama.net](https://al_amama.net) -تاريخ العمامة
4. 39:09 -05 mai 2025- <http://ar.wikipedia.org> ,

## قائمة المصادر والمراجع

5. [https : ejpsc. Journals.ekb.eg](https://ejpsc.Journals.ekb.eg) – 08 mai 2025. H 19 :25. .5  
بتصرف .
6. <https://ar.wikipedia.org>- 03 mai2025-h 23 :22 .6
7. [https:// Akhbar/watan.dz](https://Akhbar/watan.dz). .7
8. <https://www.kau.edu.sa> 25/05/2025 h 22 :38. .8
9. أستاذ محاضر أ، جامعة الجزائر 3، أستاذ محاضر أ، جامعة سيدي بلعباس،  
نقلا عن: مقال اللباس التقليدي الجزائري أصالة ثقافية لمعالم حضارة صامدة،  
2008/04/07،  
<https://elmihwar.com/arrindex.php/mobile/104266>  
[.html://  
www.2thar.com/2024/08/education.sociology.htm/m:1.h19:25](https://www.2thar.com/2024/08/education.sociology.htm/m:1.h19:25)  
بحث جامعي حول علاقة التربية بعلم الاجتماع.
10. [https:// www.google.com/ur/source.web&ret](https://www.google.com/ur/source.web&ret) h18:39 .10  
منقولا  
عن عاطف السيد كتاب التربية الأسرية أصولها ومنهجها
11. بن الحاج جلول لزرق، " قراءة أنثروبولوجية حول ظاهرة الطعم والوعدة –  
وعدة سيدي أحمد بن عودة بغليزان- نموذجًا " باحث جامعة مستغانم،  
[Https://Asjp cerist.dz](https://Asjp cerist.dz)
12. دليل الأسرة، " مفهوم الأسرة"، 18 مايو 2022م، دار الإفتاء المصرية،  
[Https:// Dar-alifta.org](https://Dar-alifta.org)
13. علي لونيس ، (مقال) المجلد 09/العدد 04، 2022 ص352-372، جامعة  
البليدة 2، تاريخ الاستلام 2022/04/24، تاريخ القبول 2022/06/05، تاريخ  
النشر: 2022/12/31، [kenzamegdoud2015@gmail.com](mailto:kenzamegdoud2015@gmail.com)
14. مقال "أداة الملاحظة في البحث العلمي" موقع [https:// ehsaae.com](https://ehsaae.com) h  
45: 18 يوم 2025/05/25.

## قائمة المصادر والمراجع

15. مقال "الملاحظة وأنواعها ومميزاتها"، تم التحرير 2022/01/19، تم الدخول 2025/05/25 الساعة 19:35.
16. نجيب دعاء ، "النظرية التفاعلية الرمزية"، مركز قاف للدراسات ، عمان الأردن، 2023، ص 02، نقلا عن مختار أسماء ، بحث شامل حول نظرية التفاعلية الرمزية في الاعلام ، متاح على الرابط: <https://24pw,61v27LQ>
17. هبة محسن محمود " المنهج الوصفي " المحاضرة الخامسة، 2021م، ص12. 2025/05/19 الساعة 19:32.

### ❖ ملتقيات جامعية:

1. ملتقى يوم  
2025/05/5، بجامعة عبد الحميد بن باديس، خروبة مستغانم، بعنوان " التحليل الكيفي ضوابطه وتطبيقاته في بحوث التخرج"